المجلــة الأردنيــة للفنــون. مجلد 14، عدد 3. 2021، 339 - 366

مدى الاستفادة من زخارف المصوغات التقليدية لتنمية الإبداع الفني وترسيخ الثقافة التراثية الفنية لدى طلبة المرحلة الثانوية بدولة الكويت

نورية حمد السالم، قسم الديكور، أكاديمية الكويت للفنون، الكويت

تاريخ الاستلام: 2021/4/19 تاريخ القبول: 2021/7/15

The Extent Use of Traditional Jewelry Decorations for Developing Artistic Creativity and Reinforcing the Heritage-based Arts Culture of the Secondary School Students in Kuwait

Nooriya H. Al-Salem, Interior Designing Dept, Kuwait Academy of Fine Arts, Kuwait

الملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى مدى الاستفادة من زخارف المصوغات التقليدية في التراث الكويتي في تنمية الإبداع الفني وترسيخ الثقافة التراثية الفنية لدى طلبة المرحلة الثانوية؛ وذلك من وجهة نظر معلمي التربية الفنية. وعليه فقد قامت الباحثة بإعداد أداة خاصة بالدراسة تكونت من (45) عبارة تناولت خمسة محاور؛ هي إدارة المدرسة، والمناهج والأنشطة، والمعلم، والبيئة المدرسية، وترسيخ الثقافة التراثية الفنية، تم تطبيقها على عينة تكونت من 120 من معلمي التربية الفنية في المرحلة الثانوية بدولة الكويت. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن هناك تقديرات من وجهة نظر هؤلاء المعلمين في إمكانية الاستفادة من زخارف المصوغات التقليدية في تنمية الإبداع الفني لدى الطلبة وذلك بدرجة متوسطة. وأفادت العينة بأن توظيف هذه الزخارف ينعكس على ترسيخ الثقافة التراثية الفنية لدى الطلبة بدرجة كبيرة. كما تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة حول تقديراتهم لدور المنظومة التعليمية المدرسية في الإفادة من زخارف المصوغات التقليدية في تنمية الإبداع الفني لدى الطلبة، و كذلك حول انعكاسات ذلك على ترسيخ الثقافة التراثية الفنية تبعا لمتغيرات النوع، وعدد سنوات الخبرة.

الكلمات المفتاحية: المصوغات التقليدية، التربية الفنية، الإبداع الفني، التراث الفني، الثقافة التراثية.

Abstract

The study aimed to identify the role of the elements of the school education system in utilizing the traditional Kuwaiti jewelry decoration heritage in the development of artistic creativity among high school students in Kuwait and monitor the most important results of investing in the use of these decorations in the consolidation of cultural heritage of art from the point of view of the teachers of art education. For this purpose, the researcher prepared a study tool consisting of (45) words distributed on five axes: school administration, curriculum and activities, teacher, school environment, and the consolidation of artistic heritage culture applied to a sample of (120) in the secondary stage in the State of Kuwait. The results revealed that the educational system of the school contribute to a medium degree in the use of decorations traditional jewelry to develop artistic creativity among Students. The results also revealed that the use of these decorations is reflected in the consolidation of cultural heritage of art to the students to a large extent. There were no statistically significant differences between the average scores of the sample members concerning their assessment of the role of the school system in benefiting from the traditional jewelry in the development of artistic creativity among the students, as well as the implications of this on the establishment of cultural heritage according to variables (Gender, years of experience).

Keywords: Traditional jewels, art education, artistic creativity, artistic heritage, heritage culture.

© 2021 - جميع الحقوق محفوظة للمجلة الأردنية للفنون
Doi : https://doi.org/10.47016/14.3.4

خلفية البحث

تمثل الفنون أسمى وأرقى مظاهر الحضارة لدى الشعوب، وبها يقاس مدى تقدم تلك الشعوب. وهي تضفي على حياة الإنسان وإدراكه جمالاً عالياً وتذوقاً واعياً لقيم الحق والفضيلة (Al Qassar, 2001). ومن الثابت أن لكل شعب مجموعة من الفنون الخاصة تميزه وتجعل له طابعاً فريداً عن غيره من الشعوب. كما أن لكل مجتمع موروثة الشعبي الفني الذي يعتبر أحد ركائزه الاجتماعية التي ينبغي المحافظة عليها؛ لما تحمله تلك المعاني والقيم العميقة والأهداف السامية للمجتمع (Al-Mahmoudi, 1988)، وتعد الثقافة الفنية التراثية إحدى الثقافات الفرعية للمجتمع التي يمكن من خلالها تمييز هوية المجتمع وقيمه، وغايتها تعزيز التواصل بين أبنائه.

وتشتمل منطقة شبة الجزيرة العربية على العديد من الثقافات بما تتضمنه من عادات وتقاليد وموروثات شعبية وتجسد المصوغات التقليدية من الذهب والفضة مظهرا من مظاهر الثقافة التراثية الفنية، ورمزا من الرموز المميزة للمجتمع وتقاليده. فضلا عن أنها عنصر من عناصر الحضارة الإنسانية للمجتمع. ويعتبر المجال التراثي مصدرا ثرياً لاكتساب مهارات وأساليب فنية غير تقليدية وتراثا فنيا فريدا. ومن الموروثات الثقافية والفنية ما يتعلق بالمصوغات الذهبية التقليدية؛ إذ تتشابه في الشكل والحجم والتصميم، وربما تنحصر الاختلافات بينها في مسميات بعض القطع من المصوغات من مجتمع عن نظيراتها في المجتمعات الأخرى بهذه المنطقة (Al-Bassam,1985).

وعلى صعيد دولة الكويت؛ تحمل الفنون الشعبية الكويتية خصائص ومدلولات تميز المجتمع الكويتي عن غيره من المجتمعات الأخرى؛ وتجسد ماضيه، وتشير إلى العديد من العادات والتقاليد والفنون التشكيلية والتطبيقية التي عاش عليها الأجداد. وفي مجال المصوغات الذهبية بشكل خاص تتميز الكويت بتنوع ثقافتها التراثية الشعبية الفنية؛ حيث تجمع بين ثقافة الحضر والبادية، وتسجل العديد من الظواهر الاجتماعية التي طبعت حياة المجتمع وميزته عن غيره من المجتمعات في شبه الجزيرة العربية، بل والمجتمعات العربية عامة (Kamal, 1986).

ومن هنا تبرز الحاجة إلى فهم وتقدير العناصر البصرية في الجوانب الفنية التي تتضمنها زخارف المصوغات الذهبية في مسعى للاستفادة من الجوانب الفنية التي تتضمنها، والانطلاق من فلسفتها في تصميم منتج تشكيلي أو تطبيقي برؤية معاصرة. وكذلك إثراء التعبير الفني الحديث بالرموز الفنية والدلالات التشكيلية وبالقيم الجمالية، لأجل تنمية الفكر الفني الإبداعي عند المتعلم لإنتاج أعمال فنية تشكيلية وتطبيقية مستحدثة قائمة على زخارف تلك المصوغات، من خلال دمج فنون الزخارف التي تتميز بها مع الأعمال الفنية العصرية. ومن خلال هذا المسار يمكن تنمية القدرات الفنية عند المتعلم في إثراء عملية التصميم الفني وعمل صياغات جديدة وحلول تشكيلية للوحدة الزخرفية المستمدة من مجالها الأصلي.

ويؤدي معلم التربية الفنية دورا مهما في تهيئة الفرص الجيدة للطلبة لتوظيف مهاراتهم الفنية في سبيل الوصول إلى مهارات إبداعية تساير قيمهم الحالية والمستقبلية (Berteig, 2003). كما يبرز دوره في عملية التعليم وتعزيز قدرات المتعلم وتمييزها من خلال تكوين الميول الفنية الإثرائية الملائمة لطبيعة الإبداع الفني وفي الوقت نفسه تنمية التذوق الفني والجمالي لديه. فضلا عن إكساب المتعلم مهارات معرفية وعملية عند تطبيق وممارسة الأعمال الفنية، مما يوسع آفاقه باهتمامات جديدة، وإشباع رغباته وميوله والترفيه عنه، كمدخل يسهم في تدعيم العمل التربوي وتحقيق الترقي الذاتي للمتعلم، كما يبني المقدرة على التفاعل النشط مع الخبرات البصرية في البيئة المحيطة به، وينمي الابتكار من خلال التعبير البصري الفني. وهذا يستدعي ضرورة أن تكون العملية التعليمية غنية بالتجارب والطرق العملية التي تثرى حياة الطلبة المستقبلية، ولا بد أيضا من التوسع في الأنشطة التعليمية وتناولها بدرجه عالية من الجدية، فالنشاط يبث الحياة في العملية التعليمية ويبعدها عن الخمول (Massad, 2005).

ويعد مدخل توظيف التراث الفني والاستفادة من مجال المصوغات التقليدية القديمة، مدخلا مهما في تنمية الفكر الإبداعي عند المتعلم، وفي ترسيخ القيم الفنية التراثية التي تؤكد هوية المجتمع ومستوى حضارته؛ إذ إنه مجال ثري في التصميمات، ويحوي الكثير من القيم الجمالية والدلالات الرمزية والمفردات الشكلية والزخارف الهندسية، وما تحمله تلك الأشكال والزخارف من مادة ثقافية تعكس المهارات الفنية المهنية والحرفية؛ التي تكسب المتعلم قدرة جيدة على الإبداع عبر أساليب التربية الفنية في الأشغال الفنية كالتصوير والرسم والخزف والمعادن والتصميم. وذلك بما يناسب الفئة العمرية عند المتعلم. ومن خلال اختيار الموضوع الفني المناسب، مع ملائمة الأدوات والخامات المستخدمة لإنتاج فني تشكيلي أو تطبيقي.

مشكلة البحث

تختلف أساليب المعلمين في تنمية المهارات الفنية والإبداع الفني لدى الطلبة في المراحل التعليمية المختلفة، خاصة في ظل عدم توفر مادة علمية خاصة بمهارات التربية الفنية لتلك المراحل. ويتعاظم دور معلم التربية الفنية في اختيار مداخل فعالة وجيدة في تدريس هذه المادة وفي تنمية هذه المهارات التي تكسب الطالب القدرة على الإبداع الفني والابتكار وتنمية الذوق والإحساس.

وفي حدود علم الباحثة لا توجد دراسات حاولت الاستفادة من زخارف المصوغات التقليدية في تنمية الإبداع الفني للطلبة؛ خاصة وأن التراث الشعبي الكويتي يتضمن ما يتميز به من دقة هذه الصناعة والحس الفني المميز لها. إذ إن صناعة المشغولات الذهبية تعد أحد جوانب التراث الثري بالرموز الفنية والدلالات التشكيلية والتي ترتبط بقيم جمالية وثقافية خاصة بالمجتمع الكويتي. والتي يمكن توظيفها في إنتاج أعمال تشكيلية وتطبيقية فنية جديدة قائمة على زخارف تلك المصوغات الذهبية مع المواءمة بين عنصري الأصالة والمعاصرة.

ومن هنا يمكن تحديد مشكلة البحث في التساؤلات الآتية:

1. ما مدى الاستفادة من زخارف المصوغات التقليدية في التراث الكويتي في تنمية الإبداع الفني لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر معلمي التربية الفنية؟
2. ما أهم انعكاسات توظيف زخارف المصوغات التقليدية في التراث الكويتي على ترسيخ الثقافة التراثية الفنية لدى طلبة المرحلة الثانوية بدولة الكويت من وجهة نظر معلمي التربية الفنية؟
3. إلى أى مدى تختلف تقديرات العينة حول دور عناصر المنظومة التعليمية المدرسية في الإفادة من زخارف المصوغات التقليدية في تنمية الإبداع الفني لدى طلبة المرحلة الثانوية بدولة الكويت تبعا لمتغيرات (النوع- عدد سنوات الخدمة)؟
4. ما أثر إختلاف تقديرات العينة لانعكاسات توظيف زخارف المصوغات التقليدية في التراث الكويتي على ترسيخ الثقافة التراثية الفنية لدى طلبة المرحلة الثانوية بدولة الكويت تبعا لمتغيرات النوع، وعدد سنوات الخدمة؟

أهداف البحث

تهدف الدراسة إلى:

1. إلقاء الضوء على أشكال قطع المصوغات التقليدية في التراث الكويتي وأسمائها والمناسبات التي تتزين فيها النساء بهذه القطع والمشغولات.
2. الاستفادة من زخارف المصوغات التقليدية في التراث الكويتي في تنمية الإبداع الفني لدى طلبة المرحلة الثانوية.
3. رصد أهم انعكاسات توظيف زخارف المصوغات التقليدية في التراث الكويتي على ترسيخ الثقافة التراثية الفنية لدى طلبة المرحلة الثانوية بدولة الكويت من وجهة نظر معلمي التربية الفنية.

4. الوقوف على الاختلافات بين تقديرات العينة حول مدى إسهام زخارف المصوغات التقليدية في تنمية الإبداع الفني لدى طلبة المرحلة الثانوية بدولة الكويت، وأهم انعكاسات توظيف زخارف المصوغات التقليدية في التراث الكويتي في ترسيخ الثقافة التراثية الفنية تبعا لمتغيرات الجنس وعدد سنوات الخدمة.

أهمية البحث

تكمن أهمية هذه الدراسة في ما يلي:

1. ستفيد نتائج الدراسة المسؤولين عند تخطيط المناهج والأنشطة المصاحبة لإدخال خبرات جديدة تعتمد على فاعلية التراث الفني.
2. إسهام الدراسة في تأكيد المحافظة على التراث الفني الشعبي، كمدخل مهم لتنمية الهوية الوطنية وتعزيز قيم المواطنة لدى الطلبة الكويتيين.
3. يمكن أن تسهم الدراسة في إيجاد مداخل لتنمية الإبداع الفني مع ربطها بالتراث الشعبي المتعلق بزخارف المصوغات الذهبية التقليدية ضمن المناهج الدراسية.
4. هذه الدراسة تفتح المجال أمام دراسات أخرى تستهدف وضع الخطط للوقوف على متطلبات تنمية الإبداع الفني لدى طلبة التعليم العام، ورصد أهم معوقات ذلك.

فرض البحث

يفترض البحث أنه يمكن الاستفادة من زخارف المصوغات التقليدية لتنمية الإبداع الفني وترسيخ الثقافة التراثية الفنية لدى طلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت.

حدود البحث

الحد الموضوعي: الزخارف والرموز الفنية والقيم الجمالية التي تميز المصوغات التقليدية في التراث الكويتي.

الحد البشري: معلمو التربية الفنية في المرحلة الثانوية في دولة الكويت.

الحد المؤسسي: مدارس المرحلة الثانوية في دولة الكويت.

الحد المكاني: المناطق التعليمية الست في دولة الكويت.

الحد الزماني: الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2018/2017.

منهجية البحث

تم اتباع المنهج الوصفي التحليلي الذي يهتم بدراسة الظاهرة في الواقع ورصد أهم جوانبها، واعتمادا على المنهج صممت استبانة لتجميع البيانات من عينة الدراسة بغرض تحليلها والوقوف على أهم دلالاتها.

مصطلحات البحث

لغرض هذه الدراسة، تعرف الباحثة المصطلحات التالية:

المصوغات التقليدية:

هي مصوغات المعدن وغيره التي وجدت لتحسين المظهر وإضفاء البهجة والجمال، ومنها التمائم والتعاليق وغيرها وقد انتقلت داخل المجتمع عبر الزمن من جيل إلى آخر وتمثل تراثا مشتركا يربط أفراد الجماعة الاجتماعية الشعبية على خلفية تاريخية مشتركة (Sheibani, 2015).

الزخارف:

هي أشكال هندسية ورسوم وكلمات متداخلة متناسقة فيما بينها، تعطي شكلا جميلا.

الإبداع الفني:

هو ابتكار أفكار جديدة وأشكال فنية جديدة من قبل الطلبة من خلال توظيف قدراتهم ومهاراتهم الفنية لجعلهم قادرين على إنتاج إبداعات فنية جديدة مستوحاة من زخارف المصوغات الكويتية التقليدية.

الثقافة التراثية:

هي ذلك الإطار المركب الذي يضم المعارف والمعتقدات والفنون والأخلاق والأعراف والعادات والتقاليد والآداب، كما تضم كل الفنون الشعبية والحرف الشعبية وما تشتمل عليه من أدوات وصناعات وملبوسات وخلافه؛ والتي يكتسبها الإنسان في المجتمع وتنتقل من جيل إلى جيل.

الدراسات السابقة

أجرت (Rashwan, 2003) دراسة بعنوان: (فعالية برنامج للتصميمات الزخرفية المستوحاة من بعض رموز الفن المصري القديم). هدفت إلى قياس فعالية برنامج للتصميمات الزخرفية المستوحاة من بعض رموز الفن المصري القديم في تنمية الابتكار لدى طلاب شعبة التربية الفنية. وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين من طلاب شعبة التربية الفنية، (30) للمجموعة التجريبية و(30) للمجموعة الضابطة من طلاب الفرقة الرابعة. وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات مجموعة البحث التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الابتكار(الطلاقة–المرونة–الأصالة) في مهارات تصميم وحدة زخرفية. وأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في بطاقة تقويم الجانب الابتكاري لصالح المجموعة التجريبية.

وأجرى (Khader, 2005) دراسة بعنوان: (الاتجاهات الحديثة في بناء مناهج التربية الفنية، الفنون التشكيلية ورعاية الموهوبين). هدفت إلى الوقوف على الاتجاهات الحديثة في بناء مناهج التربية الفنية ودورها في رعاية الموهوبين والمبدعين. وأكدت الدراسة أن مدخل الإبداع الجمالي الذي يرتبط بطبيعة المتعلم الإبداعية هو من أهم المداخل المستخدمة في تعليم الفنون، إذ ترتبط الجماليات ورموزها وأشكالها بالتعبير البصري، ويلجأ المتعلمون إلى التعبير البصري عندما تتاح لهم الفرص.

وأجرت (Tulba, 2008) دراسة بعنوان: (الإمكانات التشكيلية لخامات النخيل كمدخل لتحقيق القيم الجمالية للحركة في المشغولة الفنية). هدفت إلى الوقوف على الإمكانات التشكيلية والتقنية لاستخدام خامات النخيل المختلفة، ومحاولة الإفادة منها في بناء مشغولات فنية تتحقق فيها القيم الجمالية المقترنة بالحركة. ولأجل ذلك تم بناء وحدة تدريسية وعرض تطبيقات التجربة الاستكشافية قبليا وبعديا على الطلاب وتحليل النتائج. وكانت أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: وجود فعالية للوحدة التدريسية المقترحة حول تعلم الطلاب القيم الجمالية للحركة في المشغولة الفنية. ووجود فروق لصالح طلاب المجموعة التجريبية. وأن الإمكانات التشكيلية والتقنية لدراسة خامات النخيل لها دور في تنمية المهارات الفنية الإبداعية لدى الطلاب.

قام (Al-Dwaihi, 2008) بدراسة بعنوان: (الموهوبون فنياً: خصائصهم واكتشافهم ودور التربية الفنية في رعايتهم). هدفت إلى إلقاء الضوء على الدور الذي يمكن أن يؤديه كل من الفن والتربية الفنية في تنمية قدرات الطلبة واكتشاف الموهوبين والمبدعين. وأكدت الدراسة أن للفن والتربية الفنية دورا رئيسا في تنمية الجانب العقلي والأكاديمي لدى الطالب بجانب ترقية الذوق الفني والجانب الوجداني، وهو ما لم يكن هناك قناعة بشأنه من قبل العديد من المتصلين بالشأن العام أو الشأن التربوي.

وقامت (Zalat, 2008) بدراسة بعنوان: (فاعلية تطوير كراسي النشاط للتلاميذ في تنمية المفاهيم الفنية والمهارات الحسية). هدفت إلى التعرف على فاعلية تطوير كراسة النشاط الفني للطلبة في تنمية المفاهيم الإبداعية الفنية والمهارات الحسية. وخلصت الدراسة إلى أن الأنشطة الفنية تساعد على تنمية الإبداع لدى الطلبة. وأن الأنشطة الفنية لها دور فعال في تنمية المهارات الحسية عمليا لدى الطلبة كما كشفت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تنمية المفاهيم الفنية الإبداعية لصالح التطبيق البعدي. وأن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية في نمو الأداء في بعض الجوانب المهارية لصالح الأداء البعدي. كما تبين وجود علاقة ارتباطية بين تحصيل المفاهيم الفنية الإبداعية وتطور الأداء المهاري الفني لدى الطلبة.

أجرت (Dana,2003) دراسة بعنوان: (تحليل المهارات الإبداعية في مقررات التربية الفنية في المدارس الابتدائية). هدفت إلى التعرف إلى أبرز المهارات الإبداعية في مقررات التربية الفنية للمدارس الابتدائية، وتكونت عينة الدراسة من (65) معلما ومعلمة من معلمي التربية الفنية في المرحلة الابتدائية، تمت ملاحظة أدائهم التدريسي، وتم تقييم أنماط التفاعل باستخدام بطاقة لقياس المهارات الإبداعية. وكانت أهم النتائج التي أظهرتها الدراسة: أن أغلب معلمي التربية الفنية يستخدمون مهارات إبداعية في تدريس مادة التربية الفنية، ووجود علاقة ارتباطية بين أسلوب تدريس المعلم وبين إتقان الطلاب للمهارات الفنية الإبداعية، وهذا يؤثر على تقدم تعلم التلاميذ، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في أنماط تعلم المهارات الفنية تبعاً لمتغير الجنس لصالح الإناث.

وأجرى (Sternberg, 2005) دراسة بعنوان: (تحليل مواقف التعلم والتعليم في التربية الفنية وتنمية المهارات الإبداعية). هدفت إلى التعرف إلى المعوقات التي تقف أمام عمليات التعلم والتعليم التفاعلية. وتكونت عينة الدراسة من (91) معلما ومعلمة من معلمي التربية الفنية في المدارس الثانوية بالولايات المتحدة، تمت ملاحظة أدائهم التدريسي وتحليل مواقف التعلم والتعليم ودورها في تنمية مهارات التفكير الإبداعي. وكان من أبرز النتائج التي أظهرتها الدراسة وجود علاقة ارتباطية بين نوع الاتصال المرغوب فيه في مواقف التعلم والتعليم وبين تعلم مهارات التفكير الإبداعي. وأن هناك مصادر لتطوير تعلم مهارات التفكير الإبداعي من خلال المواقف النظرية لتطوير النظرية التفاعلية في تدريس مادة التربية الفنية.

وأجرى (Abdul Wahid, 2012) دراسة بعنوان: (التشكيلات الفنية كمدخل لصياغة مشغولة خشبية مستحدثة). تناول الفن الأفريقي بما يحوي من رموز فنية، تمثلت في عرض لأشكال الأقنعة والطواطم الخشبية المختلفة وإضافة الخامات المختلفة في محاولة للوصول إلى أشكال تصميمية مستحدثة تصلح للتنفيذ بخامة الخشب، وقد استخدم المنهج الوصفي التحليلي في الدراسة النظرية وإطار تطبيقي، وقام الباحث مع الطلبة بابتكار أشكال مجسمة مستحدثة باحتوائها على العديد من الخامات. وقد أكدت النتائج إمكانية استحداث أقنعة مبتكرة استنادا إلى الرموز الفنية القديمة.

وأجرى (Ahmed, 2012) دراسة بعنوان: (توظيف فكر فناني ما بعد الحداثة كمنطلقات لتدريس مقرر أشغال المستهلكات). هدفت إلى تحليل الكيفيات التي يتناولها فنانو ما بعد الحداثة وظهور اتجاه مغاير حيث ارتبط المفهوم الجمالي بجماليات الحدود الفكرية كرد فعل لمتغيرات المجتمع التي كشفت عن مفاهيم متباينة أثرت على الفنان عند استخدامه الخامات. واعتمد منهجية العمل البصري لتشكيل وتوظيف خامات متنوعة كمدخل ثري بالتصميمات لإنتاج مشغولات فنية معاصرة قائمة على هذه التحليلات من منظور التطور الفلسفي.

وأجرى (Hasan, 2012) دراسة بعنوان: (المشغولات الصدرية في التراث الشعبي السعودي والإفادة منها في استحداث مشغولات فنية معاصرة). استعرض فيها أهم المشغولات الشعبية في التراث السعودي وخاصة مشغولات المصوغات الصدرية، وتحليلها كأحد عناصر التراث الذي يعتبر من أحد أشكال الفنون التقليدية، والتعرف على كيفية الاستفادة من ذلك الإبداع الفني القديم بتحقيق تصميمات لمشغولات فنية حديثة، واتبع البحث المنهج التحليلي الوصفي والمنهج الشبه تجريبي، وقد أكدت الدراسة أهمية هذه المشغولات في إكساب الطلاب العديد من القدرات الفنية والتشكيلية التي تتميز بالتنوع والتجديد في الإنتاج والإبداع الفني.

وأجرى (Mahmoud & Abdel Moneim, 2014) دراسة بعنوان: (فاعلية الحقيبة التعليمية في تنمية مهارات استخدام التركيب النسجي المبردي والتحصيل لدى طالبات التربية الفنية بالمرحلة الجامعية). هدفت إلى إعداد حقيبة تعليمية لتنمية مهارات استخدام التركيب النسجي المبردي والتحصيل لدى طالبات التربية الفنية بالمرحلة الجامعية؛ تحتوي على مصادر متنوعة للمعارف والمهارات، ودراسة فاعلية الحقيبة التعليمية

في تنمية مهارات استخدام التركيب النسجي المبردي والتحصيل لديهن. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي والمنهج شبه التجريبي. وتوصلت الدراسة لفاعلية الحقيبة التعليمية في تنمية مهارات استخدام التركيب النسجي المبردي والتحصيل لدى طالبات التربية الفنية بالمرحلة الجامعية.

وأجرى (Ahmed, 2014) دراسة بعنوان: (أثر التصور المعاصر على المتغيرات الفنية لتصميم الميدالية). هدفت إلى التعرف إلى كيفية تصميم الميدالية وفن التصوير المعاصر بالعديد من المنطلقات الفنية والفلسفية والاجتماعية، والمعايشة الزمنية والبنائية والتي تتداخل إجرائيا مع فن التصوير. وقد أكدت الدراسة بعض المعايير الفكرية لماهية الرموز البنائية بالمدارس الفنية الحديثة، وباستخدام تلك المعايير يمكن التوصل إلى القيم الابتكارية لتصميم الميدالية، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي والمنهج التجريبي وتوصلت النتائج إلى أن هناك ضرورة التوافق الشكلي للتصميم للمساعدة على إثراء التصميم الشكلي للميدالية الجديدة، وأن دراسة الأعمال الفنية السابقة أدت إلى توسيع الخيال بجانب الإبداع بالتصميم.

وأجرى (Al-Awadi & Al-Ani, 2015) دراسة بعنوان: (دور التربية الفنية في تنمية الموهبة لدى طلبة التعليم الأساسي وما بعد الأساسي). هدفت إلى تعرف دور التربية الفنية في تنمية الإبداع والموهبة لدى طلبة مرحلة التعليم الأساسي وما بعدها. وأكدت الدراسة أن التربية الفنية تسهم في تنمية الموهبة لدى الطلبة، من خلال تهيئة المواقف الفنية التي تثير وتحرك قدرات الطلبة الإبداعية الكامنة، كطلاقة الأفكار والمرونة الخيالية والأصالة والتفاصيل، وتيسير الفرص والمجالات، وكذلك تنمية المقدرة على التفكير المتجدد الخصب المتنوع، وإثارة التفكير الذي يتضمن استخدام العقل الذي يقوم بعمليات ذهنية مثل التحليل والمقارنة والاختيار والتعميم ويقوم بالتصور والتخيل وتوليد أفكار جديدة.

وأجرى (Al-Hams, 2015) دراسة بعنوان: (معوقات الأداء الإبداعي لمعلمي التربية الفنية في المرحلة الأساسية بمحافظات غزة وسبل الحد منها). هدفت إلى التعرف إلى معوقات الأداء الإبداعي لمعلمي التربية الفنية في المرحلة الأساسية بمحافظات غزة والحد منها، وتكونت العينة من جميع معلمي ومشرفي التربية الفنية في المدارس الحكومية بمدارس القطاع والبالغ عددهم (154) معلما ومعلمة ومشرفا. وكشفت النتائج أن هناك معوقات بدرجة متوسطة تواجه الأداء الإبداعي للمعلمين وأهمها المعوقات المادية. وتبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات المعلمين لتلك المعوقات تبعا لمتغيرات الجنس والمؤهل العلمي والمنطقة التعليمية، بينما وجدت فروق بين تقديراتهم فيما يتعلق بالمعوقات المتعلقة بالمعلم تبعا لمتغير الخبرة لصالح المعلمين ذوي الخبرات أكثر من 10 سنوات.

تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في أنه يمكن إثراء الفكر الإبداعي الفني من خلال توظيف الفنون التقليدية باستخدام الخامات المتنوعة وتوظيفها كمدخل لاستحداث أعمال فنية مبتكرة، وإنتاج مشغولات فنية معاصرة، تحتوي على الرموز والتجريد، تبعا للتوجه العالمي في المدارس الفنية الحديثة، مع إمكانية توظيف التقنيات التعليمية التقليدية والحديثة في هذا المجال.

وتختلف الدراسة الحالية عن تلك الدراسات بأن الدراسة الحالية تهتم بكيفية إثراء الفكر الإبداعي الفني عند المتعلم من خلال التراث التقليدي في مجال الذهب بشكل خاص، ودمجه بالتوجه الفني الحديث باستحداث أعمال فنية مبتكرة بالاستفادة من زخارف المصوغات التقليدية من التراث الكويتي في تنمية الإبداع الفني لدى الطلبة، فضلا عن أنها تختلف بالحدود المكانية والزمانية.

وقد استفادت الباحثة من مجمل الدراسات السابقة في تحديد المنهجية اللازمة في دراستها، كما اطلعت على أوجه مختلفة من أدبيات تلك الدراسات، علاوة على استفادتها في إعداد الأداة المناسبة لدراستها بمحاورها المختلفة. وكيفية تحقيق أهداف الدراسة بالإضافة إلى تعرفها إلى كيفية السير السليم بإجراءات الدراسة وكيفية الوصول إلى نتائج منطقية لدراستها، وكيفية تفسير تلك النتائج من منظور علمي سليم، بعيداً

عن المزاج الشخصي وبعيداً عن التكرار الممزوج في التفسير والبيان.

الإطار النظري

في هذا الجزء نتناول مفهوم المصوغات التقليدية في التراث الكويتي، وأهم أشكال هذه المصوغات، وبيان أهمية استثمار زخارف هذه المصوغات في تنمية الإبداع الفني، وكذلك بيان دور التربية الفنية في تنمية الإبداع الفني للطلبة، وكذلك الثقافة التراثية الفنية، ودور المعلم في تنمية الإبداع الفني للطلبة.

1. المصوغات التقليدية في التراث الكويتي:

يعد الذهب منذ القدم رمزا للحيوية الدائمة والخلود، وقد اعتقد الناس في الحقب الزمنية القديمة بأن الخامات الطبيعية من المعادن كالذهب والفضة والأحجار الكريمة بأنواعها والخرز والبنور والشذر (الفيروز الأزرق) واللآلئ لها قدرة على درء الشر عنهم واستجلاب الخير لهم. لذلك استخدمت في صناعة المصوغات بالنقش على المعادن الثمينة وتطعيمها بالأحجار الكريمة بأنواعها واللآلئ بألوانها في (Kamal, 1986).

ويشكل الذهب عنصرا أساسيا للمرأة الكويتية وذلك لما له من أهمية في زينتها؛ فإنه من عادات الشعب الكويتي أن تتجمل المرأة بلبس المصوغات التقليدية في العديد من المناسبات، ويعد ذلك عادة اجتماعية تضرب بجذورها في عمق المجتمع على اختلاف مستوياته، فلم يكن اهتمام المرأة الكويتية في المناسبات المختلفة مقصورا على ذوات الثراء والجاه أو على الفتيات البالغات والنساء، فقد اتخذت المرأة الكويتية لكل مناسبة الزينة التي تلائمها من تلك المصوغات. فضلا عن قيمته الاقتصادية لادخاره لوقت الحاجة إلى ثمنه عند الضرورة (Al-Abd Al-Mughni, 2001). ومن أهم هذه المناسبات: يوم الزيارة (الزوارة): وهي زيارة الزوجة لبيت أهلها التي عادة ما تكون يوم الجمعة من كل أسبوع، وفيها يجمل الأطفال الرضع ذكورا وإناثا أيضا فلهم حليهم الخاصة التي يزينونهم بها. واحتفال ختمة القرآن الكريم حفظا أوتجويدا: ويقام بمناسبة إتمام الفتاة الحفظ على يد المطوّعة (محفّظة القرآن) (AlMaghrabi, 2004). وكذلك ليلة العرس؛ إذ تتزين العروس في ليلة زفافها بالعديد من القطع الذهبية والمصوغات التقليدية من الرأس حتى القدم (Kuwait News Agency, 2014).

ويعد صانع المشغولات الذهبية فنانا ذا طبيعة خاصة؛ إذ يتميز برؤية مباشرة، ومقدرة على إدراك القيم الفنية الجمالية والتعبير عنها وتجسيدها بمهارة دقيقة تتجلي في دقة التصنيع والنقش الذي يجعل القطعة الذهبية عبارة عن تحفة فنية ثمينة (Kamal, 1986). وفي هذا المجال ظهر فنانون كويتيون محترفون في تصنيع المصوغات التقليدية (Al-Khars, 2009).

أشكال المصوغات التقليدية في التراث الكويتي

تتنوع أشكال المصوغات التقليدية التي كانت تتزين بها المرأة الكويتية في المناسبات المختلفة، وتتعدد أسماؤها، ومن أبرزها الآتي:

أ. مصوغات الرأس: وتكون غالبا طويلة تتدلّى من الرأس حتى الكتفين؛ ومنها:

1. الهامة (صورة1): تعد الهامة من مصوغات العروس التي تتزين بها في ليلة الزفاف، وهي قطعة ذهبية مكونة من وحدات مربعة الشكل مطعمة بوحدات زخرفية من الشذر (الفيروز الأزرق) نراها على الجبين ويجمعها إطار مستطيل مرصع ببعض الأحجار الكريمة وبه مجموعة حلقات من الجوانب والخلف لتثبت به قطع السروح والتلول الذهبية التي تزين جوانب الرأس وخلفها (AlMaghrabi, 2004). والسروح هي قطع ذهبية على شكل سلاسل عددها غالبا خمس، تعلق في قطعة أكبر على شكل نصف دائرة، والوحدة الزخرفية في كل منها عبارة عن قطع مربعة الشكل مزينة بالشذر مثبت بها قطع ذهبية على شكل وردة على نحو منتظم، وتثبت هذه السروح بجوانب الهامة أو القبقب على جوانب الرأس (AlMaghrabi, 2004). وأما التلول: فهي قطع ذهبية تكوّن شكلا مستطيلا يصل عددها إلى ثمانية تلول، وتكون الوحدة الزخرفية

فيها على شكل أنصاف دوائر متصلة ببعضها، وتثبت من الخلف على الرأس بقطعة الهامة أو القبقب. وتزين بقطع من الشذر(AlMaghrabi, 2004).

2. قصة السعادة (صورة2): هي قطع ذهبية تتشابك معا فتكوّن سلسلة من الوحدات الزخرفية تأخذ شكل الوردة وتثبت بالهامة على جوانب الرأس (AlMaghrabi, 2004).
3. الضفاير (صورة3): وهي عبارة عن سلسلة ذهبية في وسطها كرة ذهبية ويتدلى منها ثلاث سلاسل في آخر كل منها كرة ذهبية أصغر من الكرة التي في الأعلى ويزين بها الشعر (AlMaghrabi, 2004).
4. الجلاب الذهب (صورة4): وهو عبارة عن قطعة ذهبية تضعها النساء في الملافع لتثبت لفها على الرأس حتى لا تسقط (AlMaghrabi, 2004).
5. التراجي (التراكي) (صورة5): هي الأقراط التي تعلق بالأذن وتتنوع في أشكالها وزخارفها، ونخص منها لهذه الدراسة تراجي دكة الآباط (AlMaghrabi, 2004)
6. الخزامة (صورة6): هي عبارة عن حلية صغيرة توضع بالأنف بعد ثقبه، والشائع منها حلقة مستديرة الشكل تثبت في طرف الأنف، وتأتي بمسميات عديدة؛ منها: خزامة أم درباحة و كرنفلة وأم شذر وأم عروة (AlMaghrabi, 2004).
7. الفركيتة (صورة7):ويطلق عليها باللهجة المحلية ماشة ذهب عبارة عن مشبك يزين بقطع من الشذر "الفيروز الأزرق" وفصوص من الأحجار الكريمة الملونة وتصنع من الذهب بنقشات مختلفة وتستخدم لتثبيت شعر المرأة (AlMaghrabi, 2004).

ب. مصوغات الرقبة: ومن أهمها:

1. المرتهش (صورة8): يتكون من وحدتين ذهبيتين كبيرتين على شكل نصف دائرة وتتدلى منه سلاسل ذهبية دقيقة الصنع، وحجمه يغطي منطقة الصدر، ويعتبر من أغلى المصوغات ثمنا بسبب كمية الذهب الكبيرة التي يحتوي عليها وله أوزان مختلفة الثقل (AlMaghrabi, 2004).
2. القلادة (صورة9): تطلق على ما جُعِل في العنق من مصوغات ونحوه، وهي عبارة عن سلسلة تتدلى فتملأ منطقة الصدر وتتكون من عدد من الوحدات الزخرفية متنوعة الأشكال والأحجام وبعضها يطعَم بأنواع من الأحجار الكريمة أو قد تنظم من الخرز أو الفضة.
3. البقمة (صورة10): هي عبارة عن عقد ذهبي يتكون من عدد من الوحدات الزخرفية متنوعة الأشكال يتصل بعضها ببعض وتنتهي بسلسلة عند الطرفين آخرها مشبك، وهي عدة أنواع منها: البقمة والمكمشة وتأخذ شكل الأهرامات قالبها من الذهب ومرصعة باللؤلؤ (AlMaghrabi, 2004).
4. الجامعة (صورة11): باللهجة المحلية تلفظ اليامعة وهي خاصة بالأطفال الرضع، تتكون من سلسلة بها قطعة ذهبية مربعة الشكل على شكل صندوق صغير عليه اسم الله أو آية قرآنية (AlMaghrabi, 2004).

ج. مصوغات اليدين: من أهم المصوغات التي كانت تتزيّن بها المرأة الكويتية وأكثرها استخداما في المناسبات المختلفة وفي الزينة اليومية ومنها: الأساور (المضاعد) والخواتم، والمضاعد عبارة عن حلقات ذهبية تزين معصم اليد يكون عددها من ست حلقات إلى اثنتي عشرة حلقة، وهي غالبا لا تلبس إلا بهذا العدد، وقد تفنن الصاغة في صنع هذه المصوغات والتجديد والتنويع في أحجامها وأشكالها ووحداتها الزخرفية، واستخدم الذهب الأصفر والأبيض، والأحجار الكريمة واللآلئ في تجميلها (AlMaghrabi, 2004). وفيما يلي بعض أشكالها:

1. البناجر (صورة12): هي نوع من الأساور الذهبية كبيرة الحجم؛ تكون الوحدات الزخرفية المزينة لها على هيئة مثلثات بارزة الشكل لها رؤوس مدببة موزعة على استدارة السوار (AlMaghrabi, 2004).
2. الخويصات (صورة13): هي أساور ذهبية؛ الوحدة الزخرفية فيها على شكل إناء الخوص الذي كان يجلب

به البحارة الحلوى من الهند (AlMaghrabi, 2004).

3. الجف (صورة14): هو عبارة عن سوار عريض منقوش يتدلى منه خمس سلاسل وبنهاية كل سلسلة منها خاتم ويطعم بالأحجار الكريمة (AlMaghrabi, 2004).
4. المفاتيل (صورة15): هي نفس شكل الجف، ولكنه خاص بالأطفال الرضع وعبارة عن سلسلة واحده وبنهايتها خاتم وتطعم بالأحجار الكريمة (AlMaghrabi, 2004).

د. حلي الخصر والقدم؛ ومنها:

1. القايش (صورة16): هو عبارة عن حزام عريض من الذهب يعد من مصوغات الزينة غالية الثمن وثقيلة الوزن، ويأتي بنقوش ووحدات زخرفية متنوعة، ومن أنواعه: قايش بو ورده تكون وحداته الزخرفية على شكل وردة (AlMaghrabi, 2004).
2. الحجول (صورة17): هي حلقة ذهبية تلبس حول كاحل القدم، ويوجد منها نوعان: الحجول الصمت وتخلو من أي زخرفة أو نقش، والحجول النفخ وهي خالية من الداخل وخفيفة الوزن، وتأتي بنقوش زخرفية دقيقة (AlMaghrabi, 2004).
3. الحيول (صورة18): هي خاصة بالأطفال الرضع، وهي مشغولات ذهبية تتدلى منها أجراس صغيرة مزينة بقطع الشذر والفصوص، وتحلى بها أقدام الطفل (AlMaghrabi, 2004).

وفي هذا التنوع الكبير في المصوغات وخاماتها واستخداماتها تلبية لحاجات المرأة والفتاة والطفل في البادية والحضر. وهذا يشير إلى ما اتسم به المجتمع الكويتي في هذا الجانب الاجتماعي من ثراء فني وأصالة وعادات توارثتها الأجيال.

صورة1: الهامة بالسروح والتلول	صورة2: قصة السعادة	صورة3: الضفاير، الجتبات
صورة4: الجلاب الذهب	صورة5: تراجي دكة الاباط	صورة6: الخزامة
صورة 7: الفركيته	صورة 8: المرتهش	صورة9: القلاده
صورة 10:البقمه، المكمشه	صورة 11: اليامعة	صورة12: البناجر

صورة 13:الخويصات	صورة 14:الجف	صورة 15: المفاتيل
صورة 16: القايش	صورة17: الحجول	صورة 18:الحيول

شكل1: أشكال المصوغات التقليدية في المجتمع الكويتي

وصناعة الذهب في الكويت تأخذ الطابع الهندي في التصنيع وتسمى دكات (دكات ومفردها دكة وتعني تصميم) وتعتمد في صياغتها على المنحى التجريدي مسطحا كان أم بارزا على حد سواء، اعتمادا على الأشكال الهندسية أو الخطوط أو المنحنيات (Ibrahim, 1999) والنقوشات المستوحاة من فن الزخارف من الحضارة الإسلامية، كما استوحيت التصميمات من رموز الطبيعة من البيئة الكويتية الجغرافية الصحراوية؛ كأوراق الشجر الكبيرة والصغيرة وسعف النخيل وحبوب القمح، وبعض الثمار البرية، كما استعان الفنان بشكل الشمس وأشعتها والقمر والهلال والنجوم. ومن البيئة البحرية استخدام اللؤلؤ بمختلف أحجامه وألوانه المتعددة والأحجار الكريمة كالمرجان بألوانه الزاهية، وأيضا استمدت التصميمات زخارفها من فنون الحضارات القديمة المختلفة والحكايات المستوحاة من الأساطير القديمة وأشهرها حكاية زهرة الخلد عند ديلمون القديمة (Kamal, 1986).

وغالبية تصميمات المشغولات الذهبية تتميز ببساطة النقش، وقد تم تنفيذها بأسلوب تقني متناسق مع الدقة بالتصنيع كالوحدة والتنوع والتكرار الإيقاعي، كما تظهر الأشكال الهندسية بطريقة التداخل والتشابك والمبروم والمدمج والمتعرج والمضفر لتغطية المساحات إضافة إلى ربط الأجزاء المشغولة بالأقواس أو الكرات الذهبية الصغيرة ليصل المنتج إلى تناسق شكلي متكامل؛ استوحاها الصائغ من ماضي الأجداد، وأضاف عليها الحداثة الفنية، فنراها تقنيا مشغولات فنية ثرية تحوي الكثير من القيم الجمالية: الدلالات الرمزية، والمفردات الشكلية، والزخارف الهندسية، وما تحمله تلك الأشكال من زخارف تعكس المهارات المهنية والحرفية التي تتضمن مادة ثقافية وتراثا حضاريا. أما عن أسماء القطع الذهبية والمشغولات؛ فمنها أخذ اسمه من مناسبة أو حدث ما، أو أنها سميت تيمنا بأسماء وجاهات معينة من المجتمع الكويتي.

المصوغات التراثية وتنمية الإبداع الفني

يكوّن مجال المصوغات التقليدية القديمة في التراث الكويتي من الذهب والفضة وما تحويه من أشكال وزخارف فنية على مستوى عال من الدقة في التصنيع وجمال المنظر مادةً ثقافية غنية فنيا. وبحد ذاتها تؤدي إلى إثراء التعبير الفني بالرموز الفنية والدلالات التشكيلية في استحداث أعمال فنية مبتكرة ومبدعة في هذا المجال علاوة على أنها انعكاس لجوانب فنية وتذوقية وجمالية تختص بمجتمع ما (King Faisal Center for Research and Islamic Studies, 1988).

ويمكن أن يكون هذا المجال من التراث الكويتي منبع غني بالأفكار الفنية لدعم وتنمية ذاكرة المتعلم ومردودها على إثراء التعبير الفني فيما يتعلق بالصياغات التشكيلية المستحدثة والذي يؤدي إلى تقدير

العناصر البصرية في المجتمع المعاصر (Loza, et al., 2008)، والرجوع لها لاستحداث صياغات فنية وإيجاد حلول تشكيلية متعددة تسهم في إثراء تصميم العمل الفني الواحد، وبذلك يستمد المتعلم الإبداع من الماضي، والحداثة من الحاضر، وتنفيذ الأعمال الفنية بطرق جديدة مبتكرة. وبالتالي إمكانية العمل على تنشيط التفكير بطريقة جديدة وسريعة من خلال تحليل الأفكار وتتبعها (Al-Shenafi, 2007).

(2) التربيـة الفنية والإبداع الفني:

الفن تعبير عن الحياة بكل أبعادها، وهو من أهم عناصر ملكة التعبير في الإنسان. ويتخذ هذا التعبير شتى الأنواع وشتى المستويات ابتداء من العمل اليدوي إلى أعلى المهارات الإبداعية. والفن مرآة صادقة تعكس قيم المجتمع ومثله وتوجهاته نحو تربية الأجيال الجديدة، وقد أصبح ضرورة حتمية طبيعية لا يمكن الاستغناء عنه في المجتمعات، انطلاقا من حيث كونه منظما رئيسا لجهود أفرد المجتمع ونشاطاتهم؛ فالفن ليس خيالا أو وهما ولا خطرات عابرة، وإنما هو حقائق مستخلصة من الواقع ومرتبطة بها بدرجة كبيرة (Al-Shall & Al-Shall, 2000).

فالفن وسيلة للتخاطب ويعزز الذاكرة البصرية واللفظية ويعطي فرصة التعلم وقبول أفكار الآخرين ويشجع على تفاعل العمل والخبرة الجمالية. فتعتمد ممارسة المنتجات الفنية على الرؤية الفكرية والفلسفية للتربية الفنية الحديثة فيكون الناتج إثرائيا وتعليميا في نفس الوقت (Zaki & Al-Shall, 1980).

ومن هنا يبرز دور التربية الجمالية في بناء شخصية الإنسان الحر والمفكر المبدع. حيث تتيح الفرصة للأفراد التعبير الحر والموجه بطريقة تلقائية تجسد حقيقة مشاعرهم، وتفصح عما تنطوي عليه شخصياتهم من أماني وأحلام وطموحات من خلال التعبير الفني عن الموضوعات والمعاني المشبعة بالقيم التي تؤكد على عادات وتقاليد وتراث المجتمع (Al-Banna, 2003).

فالتربية الفنية مادة علمية تخاطب العقل الإنساني فكريا وتربويا، كما تخاطب الشعور والإحساس والوجدان الذي يتمتع به كل فرد من أفراد المجتمع، فضلا عن أنها تزود الفرد بالحس الجمالي، وتقوي قدراته على الملاحظة والتأمل والتخيل وتشجع التعبير الفني (Abu Alrub, 2010). ويرى الزهراني (Al-Zahrani, 2009) أن التربية الفنية عمليات تستهدف تعديل سلوك الفرد وتنمي شخصيته تنمية كاملة من خلال إكسابه المعارف والمهارات والاتجاهات والقيم اللازمة عن طريق تعريضه للخبرات الفنية بشقيها النظري والعملي.

والتربية الفنية كمادة دراسية تدرس في مراحل التعليم العام المختلفة غايتها تربية الحواس من خلال ممارسة جوانب الفن المختلفة. التي تنمي المواهب وترعاها، سيما أن التربية الفنية تهتم بنمو المتعلم نموا شاملا متكاملا في الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية (Al-Awadi & Al-Ani, 2015) حيث تقوم بترقية العقول وتنمي الإحساس لدى الطلبة وتدعم القيم المرتبطة بالذوق العام وتهذيب النفس وحب العمل.

وقد أكد البسيوني (Al-Bassiouni, 1989) أن التربية الفنية تعني بالنمو الشامل للمتعلم من مختلف النواحي للمعرفة والممارسة؛ فالشمول يحمل فكرة التفاعل المستمر بين الذات والموضوع، كما أنه يشير إلى اضطراد الزيادة في جوانب متعددة للإنسان كالجانب العقلي والوجداني والفيزيقي والنفسي والاجتماعي والعقائدي والوطني. وتتضمن تلك الأهداف مهارات معرفية وقدرات إنتاجية ومهارات تقويمية.

وتتسع مجالات التربية الفنية لتتضمن مجموعة من الأنشطة الفنية مثل الرسم والنحت والخزف والتصوير والرسم والفنون التطبيقية بصناعاتها المختلفة، كصناعة الزجاج والخشب والسجاد والمنسوجات والخياطة والطباعة وتصميم الأزياء وتصميم الإعلان التجاري، وكل التصميمات الزخرفية والخطية (Judy, 1997).

وتركز أهدافها في تفعيل الأنشطة التعليمية لكونها ركنا مهما من أركان العملية التعليمية التي تسهم في بناء وتنمية الجوانب الاجتماعية والحركية لدى الطلبة (Aziz, 2004). وكذلك صقل الوعي الثقافي والرؤى الفنية المتطورة بالنسبة للمتعلم، مع تأكيد هيكلها المفاهيمي على أربع محاور رئيسة، هي: دراسة تاريخ الفن

(Art History) والإنتاج الفني (Art Production) والفن والحياة (Living&Art) والتذوق الفني (Aesthetics)، والتي تستهدف تعميق الاجتهاد الفكري وبراعة الأداء لتحقيق الأصالة والمعاصرة (Dwaine, 1993).

إن الإبداع يتمثل في مجموعة من القدرات والاستعدادات التي يمتلكها الفرد، وإذا ما أتيح لها أن تتفاعل مع المشاهدات والخبرات فإنها تخرج إلى الفعل الجديد المبتكر. وهو لا يأتي من فراغ، بل هو نشاط مقصود يسعى الفرد إلى تحقيقه لما فيه من فائدة للمجتمع، وقد يكون استجابة لحاجة أو لتحدٍ يواجهه الشخص المبدع (Abdul Aziz, 2006).

والإبداع الفني يتضمن الإبداع التعبيري ويقصد به تطوير فكرة أو نواتج فريدة بغض النظر عن نوعيتها أو جودتها مثل الرسوم العفوية للأطفال، والإبداع المنتج الذي يقصد به البراعة في التوصل إلى النواتج من الطراز الأول كلوحة فنية مثلا، والإبداع الابتكاري الذي يشير إلى البراعة في استخدام المواد وتوظيفها في استعمالات جديدة، وكذلك الإبداع التجديدي الذي يتضمن أفكارا جديدة، فضلا عن الإبداع التخيلي الذي غايته الوصول لعمل جديد أو نظرية جديدة أو افتراض جديد (Ahl, 2009).

(3) الثقافة التراثية الفنية

تعد الثقافة التراثية الفنية بعدا ومكونا مؤثرا في التعلم المستدام، وهي متنامية الأهمية؛ وتعد من العوامل الأساسية التي تعكس القدرة الفنية كميدان معرفي ومهاري يسهم في إثراء الحضارة المعاصرة، كما أنها تثري الفكر الإبداعي بربط فنون التراث من خلال البحث في جماليات وقيمة التراث واستخدامها في مجالات التربية الفنية والتركيز على الاستفادة منها بالأعمال التشكيلية والتطبيقية. وتعتبر تفسير التطور الفني من منظور التغيرات البيئية (Sedqi, 2008) فتدمج الماضي بالحاضر بمنظور عصري، فالتفاعل مع التراث الفني القديم والحضاري بما يشتمل عليه من مقومات وفكر وأساليب أداء يرتبط بتنمية وارتقاء مستوى التعبير الفني لدى المتعلم وتظهر نتائجه عند تنفيذ الأعمال الفنية، ومعايشة التراث أفضل من نقله الحرفي وهي كفيلة بأن تخرج مكتشفات إبداعية جديدة (Al-Bassiouni, 1989).

وتعد المعارف والمفاهيم من مجال المصوغات التقليدية القديمة من أهم مكونات الثقافة التراثية الفنية في المجتمع الكويتي. ويتم نقل هذا التراث الفني إلى المتعلم من خلال المهارات المعرفية ومهارات الممارسة التطبيقية بالأعمال الفنية والحرص على تنويع تلك المهارات والأنشطة (Williams, 2001) واستثمار تطور وسائل وأساليب التواصل وخاصة الإلكترونية لمواقع التواصل الاجتماعي المتنوعة عبر شبكة الإنترنت في عملية تبادل المعلومات ونقلها بطرق شتى؛ حيث تتسم بالسهولة والبساطة مقارنة بالطرق التقليدية النمطية (Badawi, 2015).

(4) عناصر المنظومة التعليمية وتنمية الإبداع الفني لدى المتعلمين

يرى زكي والشال (Zaki & Al-Shall, 1980) أن معلم التربية الفنية يلعب دورا مهما في تنمية الرؤية البصرية وحساسية الإدراك عند المتعلم من خلال تكوين رؤية عن الوحدات اللونية والخطية والشكلية في العمل الفني ثم البحث عن تفاصيل تلك الرؤية وبها يتمكن المتعلم من أن يعبر بحرية وتلقائيا. ويشجعه على الاكتشاف عندما يشجع المعلم الاستجابات العقلية والبصرية معا، وهذا بحد ذاته يدفع المتعلم إلى سلوك طريق الابتكار فيدفع المتعلم إلى الكشف وخلق شكل مميز من الإنتاج.

كما يعمل معلم التربية الفنية على توجيه المتعلم باختيار الخامات التي يسيطر على معالجتها وتطويعها فلا تعوق تعبيره الفني المقصود من خلال تقديم مقترحات عند اختيار الخامات، لتهيئة المواقف عند المتعلم؛ الأمر الذي يلعب الدور الأكبر في تنمية الابتكار، واستثارة القوى الخلاقة الكامنة بداخله، ويمكنه من خلالها مجابهة التعبير لإنتاج فني مبدع (Zaki & Al-Shall, 1980). كما يعزز حرية الاكتشاف وتشجيع الطلبة

على الإبداع (Gass, 2000) مما ينمي طرق الرمزية والتجريدية للعناصر الفنية والأشكال في إنتاجه الفني ويكتمل إثراء تعبيره الفني عن طريق التجريب. ومتابعة الأداء الكلي عند المتعلم من خلال عمليات البحث والتجريب المستمرين للوصول إلى نتائج إبداعية في المجالات الفنية التشكيلية والتطبيقية، ويعرضها للدراسة والتقويم والبحث والتأمل وبذلك يهيئ للمتعلم جو النماء وترك الحرية له في تذوق إنتاجه الفني (Zaki & Al-Shall, 1980).

والمعلم يدرك مسؤولياته الفنية والتربوية بالتطوير المستمر عندما يعلم كيفية تناول الأساليب والصياغات لتشكيل الخامة باستخدام الأدوات الفنية المناسبة، حيث يجمع في النهاية بين الرؤى التراثية والصياغات التشكيلية الجديدة (Hasan, 2012).

ويمكن أن تسهم المناهج والأنشطة المدرسية بدور مهم في تنمية الأداء الإبداعي الفني المتعلق بالتراث الفني الكويتي؛ حيث تجعل ذلك ضمن أهداف مادة التربية الفنية للمرحلة الثانوية، ومن خلال هذه المناهج يتم ربط التربية الفنية بالتراث الوطني الكويتي خاصة ما يتعلق بالمصوغات التقليدية، وذلك السعي لتنمية الاتجاهات الإيجابية نحو المشغولات الفنية والمصوغات التقليدية في التراث الكويتي من خلال توفير الأنشطة اللاصفية والبرامج التي تساعد الطلبة على إنتاج أعمال فنية مبدعة مستوحاة من التراث الفني الكويتي.

كما تلعب البيئة المدرسية دورا مهما في تنمية الإبداع الفني لدى المتعلمين خاصة فيما يتعلق بالتراث الفني الكويتي المرتبط بالمصوغات التقليدية، من خلال توفير ورش ومراسم لممارسة الأعمال الفنية المتعلقة بتنفيذ أعمال فنية مستوحاة من زخارف المصوغات التقليدية، وكذلك توفير الخامات والأدوات اللازمة لذلك، فضلا عن توفير أماكن آمنة لحفظ الأعمال الفنية المستوحاة من التراث الفني، وكذلك معارض فنية لعرضها.

كما تسهم إدارة المدرسة بدور فاعل في تنمية الإبداع الفني وترسيخ الثقافة الفنية، من خلال توظيف الزخارف المستوحاة من المصوغات والمشغولات الفنية التراثية، حيث تيسر عملية إشراك المعلمين في دورات تدريبية لتفعيل الأداء الفني، وتتيح للطلبة القيام برحلات لمعارض الفن التشكيلي المتعلق بالتراث الشعبي، مع اعتماد الموارد المالية والميزانيات التي تزود من خلالها قسم التربية الفنية بالتجهيزات التي تساعد على إنتاج أعمال فنية إبداعية تتعلق بالتراث، مع تخصيص جوائز مادية للطلبة المبدعين في أنشطة التربية الفنية التي تتعلق بالتراث الفني الكويتي، وكذلك إقامة المعارض الفنية المتعلقة بالموروثات الشعبية داخل البيئة المدرسية.

ومن هنا يمكن أن تسهم عناصر المنظومة التعليمية في تنمية عملية الإبداع عند المتعلم. ويمكن تعزيز هذا الجانب بالإفادة من زخارف المصوغات التقليدية، وذلك من خلال:

1. استحداث الأشكال الفنية من القيم الجمالية من التراث الفني الكويتي التقليدي.
2. الأفكار الفنية والأشكال والأساليب المتنوعة في تلك الزخارف لتكوين رؤى تشكيلية جديدة.
3. توظيف العناصر الفنية في العمل بالحذف أو الإضافة أو التحوير لتصل إلى شكل مستحدث وغير تقليدي.
4. استخدام التقنية المناسبة لتنفيذ العمل الفني الجديد لتحقيق الشكل الجمالي المطلوب (Hasan, 2012).

ومن ذلك يمكن تكوين الاتجاهات الإيجابية لدى المتعلمين نحو التراث الفني الكويتي التقليدي واستحداث منتج فني يتبع به الحداثة الفنية، فيتعرف على ماضي أجداده ويتناقلها جيلا بعد جيل بشكل تلقائي يوائم بين الأصالة والمعاصرة؛ كما أنها تساهم في التعرف على الثقافات الفرعية داخل المجتمع الواحد، وبالتالي يمكن تثقيف النشء بشكل خاص والمجتمع بشكل عام (Rosenblum, 1981) فالرجوع للتراث ضروري في العملية الإبداعية لأنه يمثل التاريخ الحضاري والأصالة لكفاح الإنسان المبدع، والفائدة منه نسبية مرتبطة بطبيعة المشكلات التي تواجه الفنان وروح العصر (Al-Bassiouni, 1989) ويتضح العائد

الإيجابي بإثراء الجانب التعبيري عند المتعلم وتنميته بالرموز الفنية والدلالات التشكيلية والقيم الجمالية، وما زاده أهمية أنه دفع الكتاب والتربويين إلى تسطير الكتب والمؤلفات التي تتحدث عن أهميته وأشكاله وأنواعه ونقوشاته وطرق الحفاظ عليه. من هنا، لابد من الالتفات إليه قدر الإمكان ومحاولة تطويره مع الحفاظ على أصالة الطابع الذي كان عليه التراث الفني الذي تميز به المجتمع الكويتي.

إجراءات البحث الميدانية

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من معلمي ومعلمات التربية الفنية في المرحلة الثانوية بدولة الكويت، والبالغ عددهم (377) معلما ومعلمة حسب إحصاءات الوزارة في العام 2017/2016. وقد تكونت العينة من (120) معلما ومعلمة بواقع (20) معلما من كل منطقة تعليمية من مناطق دولة الكويت الست، وذلك يعادل نسبة (32%) من مجتمع الدراسة. والجدول (1) يبين توزيع العينة حسب المتغيرات:

جدول:1 توزيع العينة حسب المتغيرات

المتغير	التصنيف	العدد	%
النوع	ذكر	60	%50
	أنثى	60	%50
الخبرة	أقل من 10 سنوات	42	%35
	10 سنوات فأكثر	78	%65

أداة الدراسة:

من خلال الاطلاع على أدبيات الدراسات السابقة بغية الاستفادة منها في موضوع الدراسة الحالية، تمكنت الباحثة من إعداد أداة خاصة بالدراسة الحالية؛ تكونت من (45) عبارة وزعت على خمسة محاور.

صدق الأداة:

للتحقق من صدق المحتوى للأداة تم توزيع الأداة في صورتها الأولية -51 عبارة- على مجموعة من الأساتذة المتخصصين في المناهج وطرق التدريس بكلية التربية بجامعة الكويت، وكلية التربية الأساسية بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، بلغ عددهم (13) محكما. وقد تم اعتماد العبارات التي حازت على موافقة (10) محكمين منهم على الأقل، مع إجراء بعض التعديلات الطفيفة التي أشاروا إليها، وكانت تدور حول تعديلات في صياغة بعض العبارات، وقد تكونت الأداة في صورتها النهائية من (45) عبارة.

ثبات الأداة:

للتحقق من ثبات الأداة تم تطبيقها على (30) معلما من منطقة حولي التعليمية، من مجتمع الدراسة ومن خارج العينة. وبعد أسبوعين من التطبيق أعيد تطبيقها على نفس المجموعة، وتم حساب معامل الارتباط الخطي بين نتائج التطبيق، فكان (0.954). كما تم حساب معامل ثبات ألفا كرونباخ، وكانت النتائج كما هو مدون في جدول2 الآتي:

جدول2: معامل ثبات ألفا كرونباخ للأداة

المحور	عدد العبارات	معامل ثبات ألفا كرونباخ
إدارة المدرسة	9	0.924
المناهج والأنشطة	7	0.908
المعلم	7	0.961
البيئة المدرسية	5	0.953
ترسيخ الثقافة التراثية الفنية	17	0.968
الأداة ككل	45	0.981

بشكل إجمالي يتبين أن الأداة تتمتع بدرجة صدق عالية وثبات مرتفع، ومن ذلك فالأداة صالحة للتطبيق على عينة الدراسة، ومناسبة لتحقيق أهدافها.

عرض النتائج ومناقشتها

أولا: نتائج السؤال الأول

للإجابة على السؤال الأول من أسئلة البحث: ما مدى الاستفادة من زخارف المصوغات التقليدية في التراث الكويتي في تنمية الإبداع الفني لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر معلمي التربية الفنية؟ تم حساب المتوسطات الحسابية لإجابات العينة على أداة الدراسة في محاورها المختلفة، وتم ثبت تلك النتائج في الجداول (3-6) الآتية:

(1) دور إدارة المدرسة

كانت النتائج كما هو موضح بالجدول3 الآتي:

جدول3: ترتيب عبارات محور دور إدارة المدرسة في تنمية القيم الإبداعية من وجهة نظر العينة

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الدرجة	الترتيب
1	تسهل إدارة المدرسة إشراك المعلمين في دورات تدريبية لتفعيل الأداء الفني في مادة التربية الفنية	4.21	كبيرة	1
6	تتيح إدارة المدرسة للطلبة القيام برحلات لمعارض الفن التشكيلي المتعلق بالتراث الشعبي	3.98	كبيرة	2
2	تزود إدارة المدرسة قسم التربية الفنية بالتجهيزات التي تساعد على إنتاج أعمال فنية إبداعية تتعلق بالتراث	3.68	كبيرة	3
5	تخصص إدارة المدرسة جوائز مادية للطلبة المبدعين في أنشطة التربية الفنية التي تتعلق بالتراث الفني الكويتي	3.64	متوسطة	4
4	تتيح الفرصة لمشاركة الطلبة في المسابقات الفنية المختلفة المتعلقة بزخارف المصوغات التقليدية	3.61	متوسطة	5
3	تيسر إدارة المدرسة للطلبة إقامة المعارض الفنية المتعلقة بالموروثات الشعبية داخل البيئة المدرسية	3.50	متوسطة	6
9	تشجع إدارة المدرسة الطلبة على إنتاج أعمال جديدة ومبتكرة ذات طابع فني تشكيلي ترتبط بالتراث الفني	3.34	متوسطة	7
7	تهتم إدارة المدرسة بتوفير الخامات والأدوات اللازمة لإبراز الأعمال الفنية للطلبة المتعلقة بالتراث الفني	3.32	متوسطة	8
8	توفير الحوافز والتشجيع لأصحاب الأفكار الإبداعية من المعلمين والطلبة لعمل أعمال فنية متعلقة بزخارف المصوغات التقليدية	3.18	متوسطة	9
المتوسط الإجمالي للمحور		3.61	متوسطة	

تكشف النتائج في الجدول3 أن إدارات المدارس تسهم بدرجة متوسطة في محاولة الإفادة من زخارف المصوغات التقليدية في تنمية الإبداع الفني لدى الطلبة؛ حيث جاءت إجابات العينة على عبارات المحور الأول بمتوسط حسابي قدره (3.61) وهو متوسط حسابي مستواه متوسط يعادل نسبة مئوية (72.2%).

وقد جاءت العبارة (1) "تسهل إدارة المدرسة إشراك المعلمين في دورات تدريبية لتفعيل الأداء الفني في مادة التربية الفنية" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.21). وجاءت العبارة (6) "تتيح إدارة المدرسة للطلبة القيام برحلات لمعارض الفن التشكيلي المتعلق بالتراث الشعبي" في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.98) وهي متوسطات حسابية درجتها كبيرة. وجاءت العبارة (7) "تهتم إدارة المدرسة بتوفير الخامات والأدوات اللازمة لإبراز الأعمال الفنية للطلبة المتعلقة بالتراث الفني "في المرتبة الثامنة (قبل الأخيرة) بمتوسط حسابي (3.32). وجاءت العبارة (8) "توفير الحوافز والتشجيع لأصحاب الأفكار الإبداعية من المعلمين والطلبة لعمل أعمال فنية متعلقة بزخارف المصوغات التقليدية" في المرتبة التاسعة (الأخيرة) بمتوسط حسابي (3.18) وهي متوسطات حسابية درجتها متوسطة.

(2) دور المناهج والأنشطة المدرسية

كانت النتائج كما هو موضح بالجدول4 الآتي:

جدول4: ترتيب عبارات محور دور المناهج والأنشطة المدرسية في تنمية الإبداع الفني من وجهة نظر العينة

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الدرجة	الترتيب
2	تتضمن أهداف مادة التربية الفنية للمرحلة الثانوية تنمية الأداء الإبداعي الفني المتعلق بالتراث الفني الكويتي	3.98	كبيرة	1
3	تركز أهداف منهج التربية الفنية على تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو المشغولات الفنية والمصوغات التقليدية في التراث الكويتي	3.88	كبيرة	2
7	توفر الأنشطة اللاصفية برامج تساعد الطلبة على إنتاج أعمال فنية مبدعة مستوحاة من التراث الفني الكويتي	3.54	متوسطة	3
6	تيسر وزارة التربية بالكويت تخصيص ركن للأعمال الفنية المرتبطة التراث الفني خلال المعارض التي تقيمها	3.46	متوسطة	4
1	ربط مناهج التربية الفنية والتراث الوطني الكويتي خاصة ما يتعلق بالمصوغات التقليدية	3.34	متوسطة	5
5	تركز الأنشطة الفنية بإبراز الجوانب الفنية التراثية للمجتمع الكويتي	3.08	متوسطة	6
4	تسعى الأنشطة المدرسية للربط بين الخبرات الحياتية التراثية والإبداع الفني المعاصر	3.04	متوسطة	7
المتوسط الإجمالي للمحور		3.47	متوسطة	

تكشف النتائج في الجدول4 أن المناهج الدراسية والأنشطة المصاحبة لها تسهم بدرجة متوسطة في الإفادة من زخارف المصوغات التقليدية في تنمية الإبداع الفني لدى الطلبة؛ حيث جاءت الإجابات على عبارات المحور الثاني بمتوسط حسابي قدره (3.47) وذلك يعادل نسبة مئوية (69.4%).

وقد جاءت العبارة (2) "تتضمن أهداف مادة التربية الفنية للمرحلة الثانوية تنمية الأداء الإبداعي الفني المتعلق بالتراث الفني الكويتي" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.98). وجاءت العبارة (3) "تركز أهداف منهج التربية الفنية على تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو المشغولات الفنية والمصوغات التقليدية في التراث الكويتي" في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.88) وهي متوسطات حسابية درجتها كبيرة. وجاءت العبارة (5) " تركز الأنشطة الفنية بإبراز الجوانب الفنية التراثية للمجتمع الكويتي" في المرتبة السادسة (قبل الأخيرة) بمتوسط حسابي (3.08). وجاءت العبارة (4) (تسعى الأنشطة المدرسية للربط بين الخبرات الحياتية التراثية والإبداع الفني المعاصر) في المرتبة السابعة (الأخيرة) بمتوسط حسابي (3.04) وهي متوسطات حسابية درجتها متوسطة.

(3) دور المعلمين

كانت النتائج كما هو موضح بالجدول5 الآتي:

جدول5: ترتيب عبارات محور دور المعلمين في تنمية الإبداع الفني من وجهة نظر العينة

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الدرجة	الترتيب
5	يتيح معلمو التربية الفنية الفرصة لجميع الطلبة في إنتاج أعمال فنية إبداعية تتعلق بالتراث الفني	4.21	كبيرة	1
7	يسهم المعلمون بخبراتهم في تصميم أعمال فنية إبداعية بالإفادة من زخارف المصوغات التقليدية	4.06	كبيرة	2
1	يعتمد معلمو التربية الفنية خطة تربوية تعزز المهارات الفنية الإبداعية التي ترتبط بالتراث الفني	3.84	كبيرة	3
3	يناقش معلمو التربية الفنية الطلبة الأفكار التطويرية والإبداعية المبنية على الإفادة من زخارف المصوغات التقليدية	3.76	كبيرة	4
4	يحرص معلمو التربية الفنية على تكوين بيئة تعليمية مشجعة للإنتاج الفني الإبداعي المعتمد على التراث الفني	3.62	متوسطة	5
2	يحرص معلمو التربية الفنية على اكتشاف وتطوير المهارات الإبداعية الفنية وتنميتها	3.16	متوسطة	6
6	يلتزم المعلمون باتباع استراتيجيات لتنمية المهارات الإبداعية المرتبطة بالتراث الخاص بزخارف المصوغات التقليدية	3.07	متوسطة	7
المتوسط الإجمالي للمحور		3.67	متوسطة	

تكشف النتائج في الجدول5 أن معلمي التربية الفنية يسهمون بدرجة متوسطة في توظيف زخارف المصوغات التقليدية في تنمية الإبداع الفني لدى الطلبة؛ حيث جاءت الإجابات على المحور الثالث بمتوسط

حسابي قدره (3.67) وهو متوسط حسابي مستواه متوسط يعادل نسبة مئوية (73.4%).

وقد جاءت العبارة (5) "يتيح معلمو التربية الفنية الفرصة لجميع الطلبة في إنتاج أعمال فنية إبداعية تتعلق بالتراث الفني" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.21). وجاءت العبارة (7) "يسهم المعلمون بخبراتهم في تصميم أعمال فنية إبداعية بالإفادة من زخارف المصوغات التقليدية" في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (4.06) وهي متوسطات حسابية درجتها كبيرة. وجاءت العبارة (2) "يحرص معلمو التربية الفنية على اكتشاف وتطوير المهارات الإبداعية الفنية وتنميتها" في المرتبة السادسة (قبل الأخيرة) بمتوسط حسابي (3.16). وجاءت العبارة (6) "يلتزم المعلمون باتباع استراتيجيات لتنمية المهارات الإبداعية المرتبطة بالتراث الخاص بزخارف المصوغات التقليدية" في المرتبة السابعة والأخيرة بمتوسط حسابي (3.07) وهي متوسطات حسابية درجتها متوسطة.

(4) دور البيئة المدرسية

كانت النتائج كما هو موضح بالجدول6 الآتي:

جدول6: ترتيب عبارات محور دور البيئة المدرسية في تنمية الإبداع الفني من وجهة نظر العينة

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الدرجة	الترتيب
4	يتوفر في المدرسة ورش ومراسم لممارسة الأعمال الفنية بأنواعها المختلفة	3.89	كبيرة	1
3	تتوفر بيئة فيزيقية مخصصة تسمح بأعمال فنية متعلقة بزخارف المصوغات التقليدية	3.43	متوسطة	2
1	مساحة غرفة التربية الفنية مناسبة لتنفيذ أعمال فنية متعلقة بزخارف المصوغات التقليدية	3.06	متوسطة	3
5	تتوفر الخامات والأدوات لتنفيذ أعمال فنية متعلقة بزخارف المصوغات التقليدية	3.03	متوسطة	4
2	يوجد مكان آمن لحفظ الأعمال الفنية متعلقة بزخارف المصوغات التقليدية	3.01	متوسطة	5
المتوسط الإجمالي للمحور		3.28	متوسطة	

تكشف النتائج في الجدول6 أن عناصر البيئة المدرسية تسهم بدرجة متوسطة في إمكانية الإفادة من زخارف المصوغات التقليدية في تنمية الإبداع الفني لدى الطلبة؛ حيث جاءت الإجابات على المحور الرابع بمتوسط حسابي قدره (3.28) وهو متوسط حسابي مستواه متوسط يعادل نسبة مئوية (65.6%).

وقد جاءت العبارة (4) "يتوفر في المدرسة ورش ومراسم لممارسة الأعمال الفنية بأنواعها المختلفة" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.89) وهو متوسط حسابي درجته كبيرة. وجاءت العبارة (3) "تتوفر بيئة فيزيقية مخصصة تسمح بأعمال فنية متعلقة بزخارف المصوغات التقليدية" في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.43) وهو متوسط حسابي درجته متوسطة. وجاءت العبارة (5) "تتوفر الخامات والأدوات لتنفيذ أعمال فنية متعلقة بزخارف المصوغات التقليدية" في المرتبة الرابعة (قبل الأخيرة) بمتوسط حسابي (3.03). وجاءت العبارة (2) "يوجد مكان آمن لحفظ الأعمال الفنية متعلقة بزخارف المصوغات التقليدية" في المرتبة الخامسة والأخيرة بمتوسط حسابي (3.01) وهي متوسطات حسابية درجتها متوسطة.

ثانيا: نتائج السؤال الثاني

للإجابة على السؤال الثاني من أسئلة البحث: ما أهم انعكاسات توظيف زخارف المصوغات التقليدية في التراث الكويتي في ترسيخ الثقافة التراثية الفنية لدى طلبة المرحلة الثانوية بدولة الكويت من وجهة نظر معلمي التربية الفنية؟ تم حساب المتوسطات الحسابية لإجابات العينة على أداة الدراسة في محاورها المختلفة، وتم ثبت تلك النتائج في الجدول7 الآتي:

جدول7: ترتيب عبارات محور انعكاسات توظيف زخارف المصوغات التقليدية على ترسيخ الثقافة التراثية الفنية من وجهة نظر العينة

م	العبارة: من وجهة نظرك: الاهتمام بزخارف المصوغات التقليدية القديمة يسهم في:	المتوسط الحسابي	الدرجة	الترتيب
5	تعرف الأسماء المختلفة لكل قطعة مصوغات وطريقة لبسها الصحيحة	4.46	كبيرة	1
15	تعرف أشكال وأنواع المصوغات المستخدمة لدى النساء المجتمع الكويتي	4.41	كبيرة	2
16	تعرف المعادن الثمينة والأحجار النفيسة المستخدمة في تصنيع وتطعيم تلك المصوغات	4.40	كبيرة	3
17	تعرف منشأ زخارف المصوغات التقليدية ومصادرها	4.35	كبيرة	4
4	تعزيز التواصل بين التراث القديم والواقع المعاصر	4.32	كبيرة	5
3	تعيين منابع فنية تراثية يستقي منه الطالب موارده الإبداعية	4.26	كبيرة	6
9	تنمية قيم الولاء والانتماء الوطني لدولة الكويت	4.20	كبيرة	7
12	تأصيل الهوية الوطنية للمجتمع	4.19	كبيرة	8
2	إثراء التعبير الفني بالرموز الفنية والدلالات التشكيلية والقيم الجمالية	4.18	كبيرة	9
11	استلهام موضوعات فنية مرتبطة بالمصوغات التقليدية في المجتمع الكويتي	4.18	كبيرة	10
10	تدوين التراث الفني الكويتي	4.15	كبيرة	11
1	نقل ماضي الأجداد للأجيال القادمة	4.12	كبيرة	12
13	التعرف على أهمية امتلاك المصوغات الذهبية عند النساء الكويتيات	3.98	كبيرة	13
14	تعرف المناسبات التي تتزين فيها نساء الكويت بالمصوغات التقليدية	3.96	كبيرة	14
7	تعرف أهم الفنون التشكيلية والتطبيقية المتعلقة بالمصوغات التقليدية القديمة	3.48	متوسطة	15
8	تعزيز دور التراث الفني في تفعيل قيم التواصل بين الأجيال	3.34	متوسطة	16
6	تفعيل العلاقة الفنية بين التراث الفني الكويتي التقليدي الأصيل وثقافات الفنون المعاصرة	3.14	متوسطة	17
المتوسط الإجمالي للمحور		4.07	كبيرة	

تكشف النتائج في الجدول7 آراء العينة من معلمي التربية الفنية تشير إلى أن توظيف زخارف المصوغات التقليدية في التراث الكويتي ينعكس على ترسيخ الثقافة التراثية الفنية لدى طلبة المرحلة الثانوية بدولة الكويت بدرجة كبيرة؛ حيث جاءت الإجابات على عبارات المحور الخامس الخاص بذلك بمتوسط حسابي قدره (4.07) وهو متوسط حسابي درجته كبيرة تعادل نسبة مئوية (81.4%).

وقد جاءت العبارة (5) "تعرف الأسماء المختلفة لكل قطعة مصوغات وطريقة لبسها الصحيحة" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.46).وجاءت العبارة (15) " تعرف أشكال وأنواع المصوغات المستخدمة لدى النساء المجتمع الكويتي "في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (4.41) وهي متوسطات حسابية درجتها كبيرة. وجاءت العبارة (8) "تعزيز دور التراث الفني في تفعيل قيم التواصل بين الأجيال" في المرتبة السادسة عشر (قبل الأخيرة) بمتوسط حسابي (3.34). وجاءت العبارة (6) "تفعيل العلاقة الفنية بين التراث الفني الكويتي التقليدي الأصيل وثقافات الفنون المعاصرة "في المرتبة السابعة عشرة والأخيرة بمتوسط حسابي (3.14) وهي متوسطات حسابية درجتها متوسطة.

ثالثا: نتائج السؤال الثالث

للإجابة على السؤال الثالث من أسئلة البحث: إلى أى مدى تختلف تقديرات العينة حول دور عناصر المنظومة التعليمية المدرسية في الإفادة من زخارف المصوغات التقليدية في تنمية الإبداع الفني لدى طلبة المرحلة الثانوية بدولة الكويت تبعا لمتغيرات (النوع- عدد سنوات الخدمة)؟ تم استخدام اختبار (ت)، لبيان دلالة الفروق بين متوسطات العينة حسب المتغيرات وتم ثبت تلك النتائج في الجداول (8-9) الآتية:

أ. الفروق تبعا لمتغير النوع:

جدول8: اختبار (ت) للفروق بين متوسطات العينة حول دور عناصر المنظومة التعليمية في تنمية الإبداع الفني لدى الطلبة تبعا للنوع

المحور	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	الدلالة
إدارة المدرسة	ذكر	60	3.65	0.514	0.833	غير دالة
	أنثى	60	3.57	0.528		
المناهج والأنشطة	ذكر	60	3.45	0.624	0.352	غير دالة
	أنثى	60	3.49	0.607		
المعلم	ذكر	60	3.68	0.687	0.161	غير دالة
	أنثى	60	3.66	0.662		
البيئة المدرسية	ذكر	60	3.30	0.598	0.358	غير دالة
	أنثى	60	3.26	0.6.15		

توضح نتائج اختبار (ت) في الجدول8 عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة تبعا لمتغير النوع حول تقديرات لدور المنظومة التعليمية بالمدارس الثانوية في تنمية الإبداع الفني لدى الطلبة، حيث كانت قيم (ت) غير دالة إحصائية عند مستوى (0.05)، ومعنى ذلك أن كلا من المعلمين والمعلمات تتفق آراؤهم حول وجود إسهام بدرجة متوسطة في تنمية الإبداع الفني لدى طلبة المرحلة الثانوية من خلال الإفادة من زخارف المصوغات التقليدية في هذا المجال.

ب. بالنسبة لمتغير الخبرة:

جدول9: اختبار (ت) للفروق بين متوسطات العينة حول دور عناصر المنظومة التعليمية في تنمية الإبداع الفني لدى الطلبة تبعا لمتغير الخبرة

المحور	عدد سنوات الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	الدلالة
إدارة المدرسة	أقل من 10 سنوات	42	3.60	0.651	0.163	غير دالة
	10 سنوات فأكثر	78	3.62	0.625		
المناهج والأنشطة	أقل من 10 سنوات	42	3.44	0.689	0.486	غير دالة
	10 سنوات فأكثر	78	3.50	0.610		
المعلم	أقل من 10 سنوات	42	3.64	0.594	0.526	غير دالة
	10 سنوات فأكثر	78	3.70	0.588		
البيئة المدرسية	أقل من 10 سنوات	42	3.25	0.608	0.516	غير دالة
	10 سنوات فأكثر	78	3.31	0.598		

تبين نتائج اختبار (ت) في الجدول9 عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات معلمي التربية الفنية بالمرحلة الثانوية تبعا لمتغير الخبرة حول تقديراتهم لإسهام عناصر المنظومة التعليمية المدرسية في تنمية الإبداع الفني عبر مدخل توظيف زخارف المصوغات التقليدية. حيث كانت قيم (ت) غير دالة إحصائية عند مستوى (0.05). ومعنى ذلك أن كلا من المعلمين والمعلمات على اختلاف عدد سنوات الخبرة لديهم يتفقون على وجود إسهام بدرجة متوسطة في تنمية الإبداع الفني لدى طلبة المرحلة الثانوية من خلال الإفادة من زخارف المصوغات التقليدية في هذا المجال.

رابعا: نتائج السؤال الرابع

للإجابة على السؤال الرابع من أسئلة البحث: ما أثر اختلاف تقديرات العينة حول انعكاسات توظيف زخارف المصوغات التقليدية في التراث الكويتي في ترسيخ الثقافة التراثية الفنية لدى طلبة المرحلة الثانوية بدولة الكويت تبعا لمتغيرات (الجنس- عدد سنوات الخدمة)؟ تم حساب المتوسطات الحسابية لإجابات العينة على أداة الدراسة في محاورها المختلفة، وتم ثبت تلك النتائج في الجداول (10-11) الآتية:

أ. بالنسبة لمتغير النوع:

جدول10: اختبار (ت) للفروق بين متوسطات العينة حول انعكاسات توظيف مدخل زخارف المصوغات التقليدية على ترسيخ الثقافة التراثية الفنية تبعا للنوع

المحور	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	الدلالة
ترسيخ الثقافة التراثية الفنية	ذكر	60	4.05	0.632	0.335	غير دالة
	أنثى	60	4.09	0.604		

تبين نتائج اختبار (ت) في الجدول10 عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات كل من الذكور والإناث من معلمي التربية الفنية بالمرحلة الثانوية حول انعكاسات توظيف زخارف المصوغات التقليدية على ترسيخ الثقافة التراثية الفنية. حيث كانت قيم (ت) غير دالة إحصائية عند مستوى (0.05) ومعنى ذلك أن كلا من المعلمين والمعلمات يتفقون على درجة إسهام عالية لتوظيف زخارف المصوغات التقليدية في ترسيخ الثقافة التراثية الكويتية، حيث كشفت النتائج السابقة عن ذلك.

ب. بالنسبة لمتغير الخبرة:

جدول11: اختبار (ت) انعكاسات توظيف مدخل زخارف المصوغات التقليدية على ترسيخ الثقافة التراثية الفنية تبعا لمتغير الخبرة

المحور	عدد سنوات الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	الدلالة
ترسيخ الثقافة التراثية الفنية	أقل من 10 سنوات	42	3.97	0.687	1.327	غير دالة
	10 سنوات فأكثر	78	4.13	0.588		

تبين نتائج اختبار (ت) في الجدول11 عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات معلمي التربية الفنية بالمرحلة الثانوية حول انعكاسات توظيف مدخل زخارف المصوغات التقليدية على ترسيخ الثقافة التراثية الفنية تبعا لمتغير عدد سنوات الخبرة. حيث كانت قيم (ت) غير دالة إحصائية عند مستوى (0.05). ومعنى ذلك أن كلا من المعلمين والمعلمات على اختلاف عدد سنوات الخبرة لديهم يتفقون على أن هناك انعكاسات بدرجة إيجابية كبيرة لهذا المدخل على ترسيخ الثقافة التراثية وتعزيز الهوية الوطنية وتفعيل قيم المواطنة.

خلاصة نتائج البحث:

أفرزت الدراسة النتائج الآتية:

1. أن المنظومة التعليمية المدرسية (إدارات المدارس، المناهج الدراسية والأنشطة المصاحبة، معلمو التربية الفنية، عناصر البيئة المدرسية) تسهم بدرجة متوسطة في الإفادة من زخارف المصوغات التقليدية في تنمية الإبداع الفني لدى الطلبة في المرحلة الثانوية بدولة الكويت، وكان ترتيب هذه العناصر بحسب درجة إسهامها، كما يلي: المعلم؛ بنسبة 73.4%. وإدارات المدارس؛ بنسبة 72.2%. والمناهج والأنشطة؛ بنسبة 69.4%. والبيئة المدرسية؛ بنسبة 65.6%.
2. آراء العينة من معلمي التربية الفنية تشير إلى أن توظيف زخارف المصوغات التقليدية في التراث الكويتي ينعكس على ترسيخ الثقافة التراثية الفنية لدى طلبة المرحلة الثانوية بدولة الكويت بدرجة كبيرة تعادل نسبة مئوية 81.4%.
3. تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة حول تقديرات العينة لدور المنظومة التعليمية المدرسية بالمدارس الثانوية بدولة الكويت في الإفادة من زخارف المصوغات التقليدية في تنمية الإبداع الفني لدى الطلبة، وكذلك حول انعكاسات توظيف زخارف المصوغات التقليدية على ترسيخ الثقافة التراثية الفنية تبعا لمتغيرات (النوع، وعدد سنوات الخبرة).

مناقشة نتائج البحث

كشفت النتائج أن عناصر المنظومة التعليمية المدرسية من إدارات مدرسية ومعلمين ومناهج دراسية وأنشطة، فضلا عن مكونات البيئة المدرسية؛ تسهم بدرجة متوسطة في استثمار مدخل زخارف المصوغات التقليدية في تنمية الإبداع الفني لدى طلبة المرحلة الثانوية بدولة الكويت. ولعل ذلك عائد إلى ضعف الاهتمام بهذا الجانب من التراث الفني، حيث لا تخصص إدارة المدرسة جوائز مادية مجزية للطلبة المبدعين في أنشطة التربية الفنية التي تتعلق بالتراث الفني الكويتي، وقلة إقامة المعارض الفنية المتعلقة بالموروثات الشعبية داخل البيئة المدرسية، وكذلك ضعف فرص مشاركة الطلبة في المسابقات الفنية المختلفة المتعلقة بزخارف المصوغات التقليدية، وقد لا تهتم إدارة المدرسة بدرجة كافية بتوفير الخامات والأدوات اللازمة لإبراز الأعمال الفنية للطلبة المتعلقة بالتراث الفني. فضلا عن أن مناهج التربية الفنية لا تؤكد بدرجة كبيرة من خلال تلك المناهج والأنشطة على ربط التراث الوطني الكويتي خاصة ما يتعلق بالمصوغات التقليدية.

على جانب آخر هناك حرص بدرجة ليست على المستوى المأمول من معلمي التربية الفنية لتكوين بيئة تعليمية مشجعة للإنتاج الفني الإبداعي المعتمد على التراث الفني الخاص بزخارف المصوغات التقليدية، وربما يعود ذلك لضعف إمكانات البيئة الفيزيقية التي تسمح بأعمال فنية متعلقة بزخارف المصوغات التقليدية، مثل صغر مساحات غرف التربية الفنية مناسبة لتنفيذ أعمال فنية متعلقة بزخارف المصوغات التقليدية، وعدم وجود أماكن كافية لحفظ الأعمال الفنية المتعلقة بزخارف المصوغات التقليدية، بالإضافة إلى القصور في توفير الخامات والأدوات اللازمة لتنفيذ أعمال فنية متعلقة بزخارف المصوغات التقليدية.

وعلى الرغم من ذلك؛ فقد كشفت نتائج الدراسة أن معلمي التربية الفنية لديهم قناعات كبيرة بأن مدى توظيف زخارف المصوغات التقليدية يسهم بدرجة كبيرة في تنمية الثقافة التراثية الفنية، وتعزيزها لدى الطلبة، إذ إن هذا المدخل يساعد الطلبة على التعرف على الأسماء المختلفة لكل قطعة من المصوغات التقليدية، وكذلك أشكالها وأنواعها والمناسبات التي تلبس فيها، وكذلك المعادن الثمينة والأحجار النفيسة المستخدمة في تصنيع وتطعيم تلك المصوغات. ويعد هذا المدخل نبعا من المنابع الفنية التراثية التي يستقي منه الطالب موارده الإبداعية، وتساعده على إثراء التعبير الفني بالرموز الفنية والدلالات التشكيلية والقيم الجمالية واستلهام موضوعات فنية مرتبطة بهذه المصوغات. وهذا يسهم في تعزيز التواصل بين التراث القديم والواقع المعاصر، من خلال نقل ماضي الأجداد للأجيال المعاصرة والقادمة؛ وبالتالي تفعيل العلاقة الفنية بين التراث الفني الكويتي التقليدي الأصيل وثقافات الفنون المعاصرة؛ مما ينعكس بشكل فعال على تدوين التراث الفني الكويتي وتأصيل الهوية الوطنية للمجتمع، وتنمية قيم الولاء والانتماء الوطني لدولة الكويت. ويعتبر هذا هدفا أصيلا من أهداف العملية التعليمية بشكل عام.

وقد تبين أن هناك اتفاقا بين أفراد العينة على اختلاف الجنس أو عدد سنوات الخبرة على هذا الواقع، وكذلك انعكاسات استثمار توظيف زخارف المصوغات التقليدية على ترسيخ الثقافة التراثية المتعلقة بالجوانب الفنية للمجتمع. ولعل ذلك راجع إلى أن الجميع يعيش في مجتمع محافظ له قيم أصيله وتقاليد وعادات يعرفها كل فرد في المجتمع، ويحاول الاهتمام بها والمحافظة عليها، وأن ذلك يعد رافدا مهما من روافد تعزيز الهوية الوطنية وتفعيل قيم المواطنة الحقيقية، خاصة فيما يتعلق بالولاء والانتماء للمجتمع، فضلا عن تشابه مراحل الإعداد المهني والأكاديمي سواء في مؤسسات الإعداد الأكاديمي أو على مستوى التدريب أثناء الخدمة، وأن الجميع يعمل تحت مظلة واحدة وتوجهات عامة من قبل وزارة التربية.

التوصيات

على ضوء نتائج البحث، توصي الباحثة بالآتي:

1. إعداد استراتيجيات تعليمية لتنمية المفاهيم المعرفية والمهارات الفنية في مجال المصوغات التقليدية القديمة من التراث الكويتي كمصدر غني ومنبع لإثراء الجانب التعبيري وتنمية التذوق الجمالي والفني للتراث الكويتي عند المتعلم لاستحداث أعمال فنية مبتكرة في أي من مجالات التربية الفنية.
2. دعم وتشجيع البحث عن مقتنيات الموروثات المحلية سواء البحرية أو البرية للمحافظة عليها وعرضها في المتاحف، بهدف المساهمة في تكوين جيل يعي أهمية الحفاظ على ما خلفه الأجداد والآباء من إرث.
3. الاهتمام بالتربية الفنية وتنوع خبراتها ومواضيعها بما يثير ويحفز القدرات الإبداعية لدى الطلبة.
4. تزويد المكتبة المدرسية بالكتب والمراجع المرتبطة بالتراث الفني وخاصة المصوغات التقليدية.
5. تركيز المنهاج على تشجيع وتنمية الإبداع لدى الطلبة والمعلمين على السواء، وبشكل خاص فيما يتعلق بالفنون التراثية ومنها فنون وزخارف المصوغات التقليدية.
6. الاهتمام بالبيئة المدرسية خاصة فيما يتعلق بمساحات المراسم والأشغال الفنية والخامات وتوفير أماكن كافية لحفظ الأعمال الفنية المتعلقة بالتراث الفني.
7. توفير الدعم المادي والحوافز لتشجيع الطلبة والمعلمين على الإبداع الفني استنادا إلى المصادر التراثية الفنية ومنها المصوغات التقليدية.
8. الالتفات والاستفادة من مجال المصوغات الكويتية التراثية، في التركيز على تخطيط دروس التربية الفنية بأسلوب تنموي يثري الجانب الإبداعي عند المتعلم، كالتالي:

أولا: المصدر التعليمي بالنسبة للمتعلم؛ من خلال:

أ. مراعاة الفئة العمرية عند الطلبة.

ب. اختيار الموضوعات الفنية المناسبة.

ت. استخدام تقنية التنفيذ الملائمة للمتعلم.

ث. تنويع الأنشطة التعليمية الإثرائية.

ثانيا: المصدر الموضوعي بالنسبة للمعلم؛ من خلال:

أ. تدوين التراث الفني الكويتي من خلال دروس التربية الفنية.

ب. استلهام الموضوعات الفنية من مصوغات التراث الفني الكويتي.

ت. إثراء التعبير الفني بالرموز الفنية والدلالات التشكيلية والقيم الجمالية من المصوغات القديمة.

ث. توظيف الخامات البيئية المحلية من ثروات البحر والبر في أعمال فنية جديدة.

ج. تشجيع استخدام الخامات والأدوات التي استخدمها الفنان الشعبي في تنفيذ أعماله الفنية.

ح. تنمية التذوق الجمالي عند المتعلم وتعويده على تحليل الأعمال الفنية ونقدها وتذوق جمالياتها وإبداء الرأي حولها.

ثالثا: المصدر التطبيقي للمنتج الفني؛ من خلال:

أ. إجراء الأنشطة الإثرائية المتنوعة عن طريق الزيارات الميدانية للمعالم المشهورة، المتاحف، النوادي العلمية، المكتبات الوطنية، وحضور المحاضرات المتخصصة بالمجال.

ب. توفير الخامات المناسبة من البيئة المحلية.

ت. تنويع استخدام الخامات الفنية والأدوات التقنية.

المصادر والمراجع **Sources and references**

1. Ibrahim, Amal. (1999). *Modern Art Trends. The General Authority for Cultural Palaces*, Cairo.

إبراهيم، أمل. (1999). *اتجاهات الفن الحديث*. الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة.

2. Abu Alrub, Mahmoud Khalil. (2010). *Art Education and its teaching methods*. Al-Quds Open University Publications, Palestine.

أبو الرب، محمود خليل. (2010). *التربية الفنية وطرائق تدريسها*. منشورات جامعة القدس المفتوحة، فلسطين.

3. Ahmed, Abdul Nabi Muhammad. (2014). *The impact of contemporary photography on the artistic variables of the medal design*. Arts and Applied Sciences Journal, 1 (1), Damietta University, Egypt.

أحمد، عبد النبي محمد. (2014). *أثر التصوير المعاصر على المتغيرات الفنية لتصميم الميدالية*. مجلة الفنون والعلوم التطبيقية، 1(1)، جامعة دمياط، مصر.

4. Ahmed, Magda Khalaf. (2012). *Employing the thought of postmodern artists as starting points for teaching the consumer work course,* Research in Art and Art Education Journal. 37 (37), Faculty of Art Education, Helwan University, Cairo.

أحمد، ماجدة خلف. (2012). *توظيف فكر فناني ما بعد الحداثة كمنطلقات لتدريس مقرر أشغال المستهلكات*، مجلة بحوث في التربية الفنية والفنون. 37(37)، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، القاهرة.

5. Ahl, Amani Muhammad. (2009). *The effectiveness of a proposed program to develop creativity among children in Gaza Governorate*. Unpublished MA Thesis, College of Education, Islamic University, Gaza.

أهل، أماني محمد. (2009). *فعالية برنامج مقترح لتنمية الإبداع لدى أطفال محافظة غزة*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

6. Badawi, George. (2015). *Interactive Design and Modern Technologies for Learning Methods and Contributing to Raising the Quality of Education,* Arts and Applied Sciences Journal, 2 (2), Damietta University, Egypt.

بدوي، جورج. (2015). *التصميم التفاعلي والتقنيات الحديثة لأساليب التعلم والمساهمة في رفع جودة التعليم*، مجلة الفنون والعلوم التطبيقية، 2(2)، جامعة دمياط، مصر.

7. Al-Bassam, Laila. (1985). *The traditional heritage of women's clothing in Najd*. 1st, the Gulf Arab Folklore Center.

البسام، ليلى. (1985). *التراث التقليدي لملابس النساء في نجد*. ط1، مركز التراث الشعبي لدول الخليج العربية.

8. Al-Bassiouni, Mahmoud. (1989). *Principles of Art Education*. Knowledge House, Cairo.

البسيوني، محمود. (1989). *مبادئ التربية الفنية*. دار المعارف، القاهرة.

9. Al-Banna, Hamdan. (2003). *The teacher's guide in art education for the primary stage*. Educational Development Center, Gaza.

البنا، حمدان. (2003). *دليل المعلم في التربية الفنية للمرحلة الابتدائية*. مركز التطوير التربوي، غزة.

Judy, Muhammad. (1997). *teaching art Methods. 3rd Edition*, Al Masirah Publishing House, Amman.

جودي، محمد. (1997). *طرق تدريس الفنون*. ط3، دار المسيرة للنشر، عمان.

10. Hasan, Ahmed Wajih. (2012). *Chest artifacts in the Saudi folklore and benefiting from them in the development of contemporary artworks*, Research in Art Education and Arts Journal, 37 (37), Faculty of Art Education, Helwan University, Cairo.

حسن، أحمد وجيه. (2012). *المشغولات الصدرية في التراث الشعبي السعودي والإفادة منها في استحداث مشغولات فنية معاصرة*، مجلة بحوث في التربية الفنية والفنون، 37(37)، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، القاهرة.

11. Al-Khars, Muhammad. (2009). *Pages from memory*. Al-Qabas Newspaper, Kuwait.

الخرس، محمد. (2009). *صفحات من الذاكرة*. جريدة القبس، الكويت.

12. Khader, Salah aldin. (2005). *Recent trends in building artistic education curricula "plastic arts" and talented caring*. Future Visions Seminar for Curricula for Fine Arts Development, 1- 42, 24-26 December, Ministry of Education, Sultanate of Oman.

خضر، صلاح الدين. (2005). *الاتجاهات الحديثة في بناء مناهج التربية الفنية "الفنون التشكيلية" ورعاية الموهوبين*. ندوة رؤى مستقبلية لتطوير مناهج الفنون التشكيلية،1- 42، 24-26 ديسمبر، وزارة التربية والتعليم، سلطنة عُمان.

13. al-Athar al-Islamiyyah Dar. (1983). *Kuwait National Museum*, Kuwait.

دار الآثار الإسلامية. (1983). *متحف الكويت الوطني*، الكويت.

14. Rashwan, Fatima Al Zahraa. (2003). *A program effectiveness for designs decorative inspired by some ancient Egyptian art symbols on developing innovation among students of the Art Education Division*. Unpublished MA Thesis, Faculty of Education, Ain Shams University, Egypt.

رشوان، فاطمة الزهراء. (2003). *فعالية برنامج للتصميمات الزخرفية المستوحاة من بعض رموز الفن المصري القديم على تنمية الابتكار لدى طلاب شعبة التربية الفنية*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، مصر.

15. Zaki, Lotfi & Al-Shall, Mahmoud. (1980). *Teaching art education Methods*. Knowledge House, Cairo.

زكي، لطفي والشال، محمود. (1980). *طرق تدريس التربية الفنية*. دار المعارف، القاهرة.

16. Zalat, Fifi Hassan Saad. (2008). *developing the pupils' artistic activity brochure effectiveness in developing artistic concepts and sensory skills*. Unpublished PhD thesis, Faculty of Specific Education, Cairo University, Egypt.

زلط، فيفي حسن سعد. (2008). *فاعلية تطوير كراس النشاط الفني للتلاميذ في تنمية المفاهيم الفنية والمهارات الحسية*. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية النوعية، جامعة القاهرة، مصر.

Al-Zahrani, Abdul-Rahman. (2009). *Reasons for the reluctance of art education teachers in Taif Education City to use modern teaching strategies in teaching the subject and laying out treatment methods*. Unpublished MA Thesis, Umm Al-Qura University, Saudi Arabia.

الزهراني، عبد الرحمن. (2009). *أسباب عزوف معلمي التربية الفنية بمدينة الطائف التعليمية عن استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة في تدريس المادة ووضع سبل العلاج*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، السعودية.

17. Al-Shall, Mahmoud and Al-Shall, Maha Mahmoud. (2000). *Plastic arts in the ancient Islamic civilization*. The Egyptian Book Authority, Cairo, Egypt.

الشال، محمود والشال، مها محمود. (2000). *الفنون التشكيلية في الحضارة الإسلامية القديمة*. الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، مصر.

18. Al-Shenafi, Noha. (2007). *A field study about the popular door and window decorations in Riyadh and use them in art education*. Unpublished master's thesis, King Saud University, Riyadh, Saudi Arabia.

الشنيفي، نهى. (2007). *دراسة ميدانية لزخارف الأبواب والنوافذ الشعبية بمنطقة الرياض والاستفادة منها في التربية الفنية*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، الرياض، السعودية.

19. Sheibani, Zina. (2015). *The cultural pattern in the women traditional jewelry in the region of Wadi Suf*. Unpublished MA Thesis, Literature and Languages Institute, Shahid Hama Lakhdar University, Algeria.

شيباني، زينة. (2015). *النسق الثقافي في الحلي التقليدية عند المرأة في منطقة وادي سوف*. رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الآداب واللغات، جامعة الشهيد حمه لأخضر، الجزائر.

20. Sedqi, Seria. (2008). *Establish internal systems program for quality assurance in the Faculties of Specific Education and Kindergarten*. National academic reference standards document, specializing in Art Education, Egypt.

صدقي، سرية. (2008). *برنامج إقامة نظم داخلية لضمان الجودة في كليات التربية النوعية ورياض الأطفال*. وثيقة المعايير الأكاديمية القومية المرجعية، تخصص التربية الفنية، مصر.

21. Al-Dwaihi, Muhammad. (2008). *Artistically talented; Their characteristics, their discovery, and the art education role in their care*. Psychological Counseling Magazine, No. 28, pp. 43-68, Center for Psychological Counseling, King Saud University, Riyadh, Saudi Arabia.

الضويحي، محمد. (2008). *الموهوبون فنياء خصائصهم واكتشافهم ودور التربية الفنية في رعايتهم*. مجلة الإرشاد النفسي، ع28، ص 43 – 68، مركز الإرشاد النفسي، جامعة الملك سعود، الرياض، السعودية.

22. Tulba, Shaima Saber Sayed. (2008). *The plastic potential of date palm as an entry point to achieve the aesthetic movement values in the artistic workshop*. Unpublished MA Thesis, Faculty of Specific Education, Cairo University, Egypt.

طلبة، شيماء صابر سيد. (2008). *الإمكانات التشكيلية لخامات النخيل كمدخل لتحقيق القيم الجمالية للحركة في المشغولة الفنية*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية النوعية، جامعة القاهرة، مصر.

23. Abdul Aziz, Saeed. (2006). *The creativity gateway*. (1) Edition, House of Culture for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.

عبد العزيز، سعيد. (2006). *المدخل إلى الإبداع*. ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

24. Al-Abd Al-Mughni, Adel Muhammad. (2001). *Deira Wall*. Part Five, Kuwait Research and Studies Center, Kuwait.

العبد المغني، عادل محمد. (2001). *سور الديرة*. الجزء الخامس، مركز البحوث والدراسات الكويتية، الكويت.

25. Abdul Wahid, Khaled Abdel Karim. (2012). *The African symbols plastic features as an introduction to an innovative woodcraft*. Research in Art Education and Arts Journal, 37 (37), Faculty of Art Education, Helwan University, Cairo, Egypt.

عبد الواحد، خالد عبد الكريم. (2012). *السمات التشكيلية للرموز الأفريقية كمدخل لصياغة مشغولة خشبية مستحدثة*. مجلة بحوث في التربية الفنية والفنون، 37(37)، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، القاهرة، مصر.

26. Aziz, Magdy. (2004). *Teaching strategies and learning styles*. The Anglo-Egyptian Library, Cairo, Egypt.

عزيز، مجدي. (2004). *استراتيجيات التعليم وأساليب التعلم*. مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر.

Al-Awadi, Mona Ayed and Al-Ani, Maha Abdel-Majeed. (2015). *The art education role in developing the basic and post-basic education students talent*. Research presented to the Second International Conference for the Gifted and Talented "Towards a national strategy for the innovators care". Education College, United Arab Emirates University.

العوادي، منى عايد والعاني، مها عبد المجيد. (2015). دور التربية الفنية في تنمية الموهبة لدى طلبة التعليم الأساسي وما بعد الأساسي. بحث مقدم للمؤتمر الدولي الثاني للموهوبين والمتفوقين "نحو استراتيجية وطنية لرعاية المبتكرين". كلية التربية، جامعة الإمارات العربية المتحدة.

27. Al Qassar, Abdullah. (2001). *Color and shade journey,* Kuwaiti cultural beacons. Department of Research and Studies, National Council for Culture, Arts and Literature, Kuwait.

القصار، عبد الله. (2001). *رحلة اللون والظل*، منارات ثقافية كويتية. إدارة البحوث والدراسات، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت.

28. Kamal, Safwat. (1986). *The study of Kuwaiti folklore Introduction*. 3rd, Kuwait.

كمال، صفوت. (1986). *مدخل لدراسة الفولكلور الكويتي*. ط 3، الكويت.

29. Mahmoud, Amal. And Abdel Moneim, Hoda. (2014). T*he Educational Package Effectiveness in Developing the Skills of Using the Textile Texture Structure and Female Art Education Students Achievement at the Undergraduate Level*, Journal of Research in Art Education and Arts, 43 (43), Faculty of Art Education, Helwan University, Cairo

محمود، أمل. وعبد المنعم، هدى. (2014). *فاعلية الحقيبة التعليمية في تنمية مهارات استخدام التركيب النسجي المبردي والتحصيل لدى طالبات التربية الفنية بالمرحلة الجامعية*، مجلة بحوث في التربية الفنية والفنون،43 (43)، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، القاهرة.

30. Al-Mahmoudi, Fatima. (1988). *Utilizing the synthesis of raw materials for some environmental materials that were created in an anthology of popular crafts to create innovative accessories for decoration*. Unpublished PhD thesis. College of Art Education. Helwan University, Egypt.

المحمودي، فاطمة. (1988). *الإفادة من توليف الخامات لبعض الخامات البيئية المستحدثة في مختارات من المشغولات الشعبية لعمل مكملات مبتكرة للزينة*. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية التربية الفنية. جامعة حلوان، مصر.

31. King Faisal Center for Research and Islamic Studies. (1988). *Silver and manuscripts Muslims decoration*. Al Riyadh, Saudi Arabia.

مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية. (1988). *زخرفة الفضة والمخطوطات عند المسلمين*. الرياض، السعودية.

32. Massad. Reda. (2005). *Enrichment activities and their impact on teaching mathematics at the preparatory stage*. The Permanent Committee for Promotion, Menoufia University, Egypt.

مسعد. رضا. (2005). *الأنشطة الإثرائية وأثرها على تدريس الرياضيات بالمرحلة الاعدادية*. اللجنة الدائمة للترقيات، جامعة المنوفية، مصر.

33. AlMaghrabi, Salwa. (2004). *Old Ornaments in Kuwait. First Edition*, Kuwait Research and Studies Center, Kuwait.

المغربي، سلوى. (2004). *الحُلي قديما في الكويت*. ط 1، مركز البحوث والدراسات الكويتية، الكويت.

34. Al-Mansour, Nora. (2004). *Enrichment program at the Al-Markhiya Elementary and Al-Rashad Model Schools*. Ministry of Education, Qatar.

المنصور، نورا. (2004). *برنامج إثرائي بمدرستي المرخية الابتدائية والرشاد النموذجية*. وزارة التربية والتعليم، قطر.

35. Al-Hams, Suzan Hussein Abdel-Hamid. (2015). *creative performance Obstacles of art education teachers in the basic stage in Gaza governorates and ways to reduce them*. Unpublished MA Thesis, Faculty of Education, Al-Azhar University, Gaza.

الهمص، سوزان حسين عبد الحميد. (2015). م*عوقات الأداء الإبداعي لمعلمي التربية الفنية في المرحلة الأساسية بمحافظات غزة وسبل الحد منها*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة.

36. Kuwait News Agency. (2014). *Driisha*. Quarterly magazine, first issue, Kuwait.

وكالة الأنباء الكويتية. (2014). *الدريشة*. مجلة فصلية، العدد الأول، الكويت.

37. Bertieg، G. (2003): *Teaching From Experience*, cfm discover Your Future،www.keyano.ca،pp.5:20.
38. Dana, Nancy Fichtman (2003): *Analyzing creative skills in arts in the Elementary School*, Journal of Social Science Record, V.30, N.1, p: 57-67.
39. Dwaine, Greer. (1993):"*Developments in Discipline-Based Art Education (DBAE)* HYPERLINK https://eric.ed.gov/:From HYPERLINK "https://eric.ed.gov/?q=dbae&pg=2&id=EJ467891" Art Education towards Arts Education. Studies in Art Education, V.34, N.2 p91-101.
40. Gass,L.,(2000): *Teaching For Creativity in Science* ,CDT Link, University of British Columbia, http: //www. Creativity at work. Com /articles. Content/teaching creativity science. htm.
41. Loza, B.; et.al. (2008). *Insights into the Integration of Traditional Filipino Arts in Art and Design Education:* Voices from the Academe. International Journal of Art & Design Education, V.27, N.2 p124-132.
42. Rosenblum, P.. (1981). *The Popular Culture and Art Teacher*, The Journal of theNational Art Education Association, V.34, N.1, pp 8-11.
43. Sternberg, R. J. (2005): *Analyzing arts Teaching-Learning Situations and enveloping creative thinking*, Educational Studies, V.59, N.1, p: 313-324.
44. Williams,R.C, (2001). *Community Connections For Science Machers Association Education*, National, PhD, http:// www.nsta.org.